ابن البرَّاق الوادي آشي (529هـ _ 596هـ) _حياته وما تبقى من شعره

أ.م .د. صفاء عبد الله برهان

جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية/ قسم اللغة العربية

Safaaburhan1977@gmail.com

009647721695249

تاريخ الاستلام : 14/10/2020
تاريخ القبول : 23/11/2020

الملخص:

هذا البحث هو تعريف بالشاعر الأندلسي، ابن البراق الوادي آشي الذي ضاعت أكثر أخباره وأشعاره، أسوة بالكثير من شعراء الأندلس الذين لم يبقَ من آثارهم إلا القليل اليسير، فجاءت مفردات هذا البحث خطوةً أولى في ذكر معالم حياة ذلك الشاعر، ثم توثيق ما وصل إلينا من شعره، بحسب ما سار عليه صناع الدواوين الشعرية، تمهد لما بعدها إن قدر الله تعالى اكتشاف أسفار أندلسية من دواوين ومختارات شعرية؛ لتكتمل به حلقة من حلقات الإرث الأندلسي المفقود.

الكلمات المفتاحية: (ابن البراق، وادي آش، اختيارات الرعيني، الشعر الأندلسي).

Ibn Al-Barraq Al-Wadi Ashi (529 AH _ 596 AH) His life and what Existed of his poetry

Prof. Dr. Safaa Abdullah Burhan

Baghdad University /College of Islamic Sciences

The department of Arabic language

009647721695249

Safaaburhan1977@gmail.com

Receipt date: 14/10/2020

Date of acceptance: 23/11/2020

Abstract

The aim of this research is to identify the Andalusia Ibn Al-Barraq Al-Wadi Ashi , whose most of his poetry and biography had been lost, as well as many Andalusia poets. So this research is hoped to be the first step to shed the light on the poet's life and poetry and to document his poetry as other writers do. It is also hoped that this research would pave the way , God willing , to the steps of finding more references about this poet ..

.

Key words: (Ibn al-Barraq, Wadi Ash, al-Ruaini choices, Andalusian poetry)

المقدِّمة:

برزَّت مدينةُ وادي آش الأندلسية الكثير من العناوين الأدبية، أمثال الشاعر ناهض الوادي آشي (ت 516 هـ)، و الشاعر ابن جابر الضرير الوادي آشي (ت 749 هـ)، صاحب البرنامج المعروف باسمه (برنامج ابن جابر الوادي آشي)، وغيرهم من الأعلام الذين أنجبتهم تلك المدينة، وترصعت بذكرهم كتب السير والبرامج التي صنفها الأندلسيون والمغاربة على حد سواء. بلحاظ أن ما ذكر من أعلام تلك المدينة ونتاجاتهم، لا يمثل إلا النزر القليل مما جادت به مدينة وادي آش، ولم يصل إلينا ذلك النتاج كاملا، سواء أكان في التعريف بأعلامها أم ما عرف عن نتاجها في الحقول المعرفية عامة والفنون الأدبية خاصة.

ومن بين تلك الأسماء التي أصابها ما أصاب وادي آش، الأديب المعروف ابن البراق الوادي آشي، الذي كان عينا من أعيان مدينته، وقد تردد اسمه في المصادر التي عاصرته وما بعدها، ولكنها لم تتحدث إلا عن شذرات من سيرته ونتاجه الأدبي، بحسب منهجية تلك المصادر في الاختيار لأشعاره، والاختصار على ذكر المهم من محطات حياته، وهو ما وقع لابن البراق وغيره.

لقد كان الرجل غزير النتاج في شعره، ولكن تلك الغزارة التي أشار إليها معاصروه، لم يقف عليه الباحثون المعاصرون كاملا، كما قدر لمعاصري ابن البراق الوادي آشي، ومن جاء بعد بقرن من الزمان الوقوف عليه، وهو حال الكثير من أدباء الأندلس، ممن شحت الدهور بأغلب نتاجهم؛ بحسب ما وقع للأندلس من مآس معروفة ختمت بسقوط غرناطة سنة 897 هـ.

جاء هذا البحث (ابن البراق الوادي آشي ت 596هـ حياته وما تبقى من شعره)؛ ليعرف بهذا الاديب الكبير، بحسب ما بين الأيادي من متون ذكرت سيرت، كذلك للتعريف بما تبقى من ذلك النتاج من شعره. وعلى وفق هذين الركيزتين، انقسم البحث على قسمين :

القسم الأول: (نظرة في حياة ابن البراق الوادي آشي (ت596هـ)، وفيه تم الحديث عن اسمه ونسبه، وولادته ونشأته وتعليمه، وشيوخه وتلاميذه ومصنفاته، ومنزلته ووفاته وشعره وشاعريته، بنحو موجز بحسب ما وصل إلينا من المتون التي عرفت به، كذلك بحسب ما يقتضيه طبيعة البحث ومنهجيته ومساحته.

القسم الثاني: (ما تبقى من شعر ابن البراق الوادي آشي)، وفي هذا القسم قام الباحث بجمع ما أظهرته لنا الأيام من شعر الشاعر، بحسب ما قام به من استقصاء لذلك النتاج، وهو ما يمثل صورة مؤقتة لكمية الشعر وطبيعة التجربة الشعرية عند ابن البراق.

لقد عمل الباحث على ترتيب القطع الشعرية؛ بحسب حروف الروي، ومن ثم قام بترقيم تلك القطع، وكذلك بيان تسلسل الأبيات في ضمن القطعة الواحدة، والبحور الشعرية لها، وقد ابتدأت بالمضموم منها فالمفتوح فالمكسور

فالساكن. كذلك نظر إلى ألفاظها فشكلها الشكل التام، وكذلك شرح ما قد يصعب منها؛ ليعين على عدم تأويل المعنى أو انصراف الذهن إلى سواه، ولم يفت الباحث التعريف بالإشارات الدينية والتاريخية والأدبية التي وردت في الأبيات الشعرية الواردة، فعمل على تفسيرها وشرحها وبيانها، بما يسهل للمتلقي الكريم الوقوف عليها، ويحقق الفائدة المرجوة منها. عسى أن يكون قد قدم فائدة تذكر في هذا البحث الذي يعرف بعلم من أعلام الأندلس الشعرية، وجمع وتوثيق ما تبقى من شعره، فتكون خطوة أولى يرجى أن تتبعها الأيام بخطوات لاحقة، بحسب ما قد يعثر عليه من نتاج له، كما عثر على نتاجات سواه من أدباء الأندلس الذين غيَّب ذكرهم دهرا طويلا، وما ذلك على الله تعالى بعزيز. وختاما فإن من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق، فالشكر للدكتور مصطفى الغديري استاذ الأدب الأندلسي بكلية الآداب بجامعة وجدة؛ لإرساله مصورات من (الإحاطة في تاريخ غرناطة _مختصر البقني_) مما تضمن ذكر ابن البراق وشيئا من شعره.

(القسم الأول)

نظرة في حياة ابن البراق الوادي آشي

(529هـ _ 596 هـ)

- اسمه ونسبه:

اتفقت كلمة كل من ذكر الشاعر على اسمه، ولم يقع اختلاف في ذكر آبائه؛ وقد سيقت تلك الأسماء على النحو الذي ذكرت الجد الثالث، فاسمه مُحَمَّد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد. (الضبي، 1989،1/ 150& ابن الأبار، 1986، 112& ابن عبد الملك المراكشي،502/2012،4). أما عن كنيته، فقد أجمعت على أنها (أبو القاسم). وانفرد ابن سعيد الأندلسي بكنية أخرى وهي (أبو عمرو). (ابن سعيد الأندلسي،149/2/1993).

كذلك وقع الاتفاق في نسبه ولقبه، فقد أجمع من تحدث عنه أنه (هَمْداني) النسب، ويلقب قومه ببني البراق، وهم من أعيان تلك المدينة الأندلسية التي أجمعت الكلمة على أنه ولد وبنشا بها، فلم يتباين من عرف بالشاعر في تحديدها، فذكروا أنه من أهل وادي آش. (الرعيني،263،2019& الذهبي،2004، 12/ 1086) (ابن الخطيب، 1973، 341/2). كان ابن البراق من أعيان مدينته التي ينسب إليها، وعلى هذا دلت الأخبار التي تحدثت عنه، ونقلت هويته النسبية، وأصل سكناه، وأنه لم يكن من الطارئين عليها، وقد التقاه ابن دحية الكلبي ببلدته في شيخوخته، فقال: (مررت على بلده ومقره، فخرج إلي متلقيا مع أهل مصره، وقد داسته حوادث الأيام دوسا، وغادرت صعدت قوماه قوسا). (ابن دحية الكلبي، 1955، 241).

▪ نشأته وتعليمه:

كانت ولادة ابن البراق الوادي آشي سنة 529 هـ. (ابن الابار، 1995، 2/ 76). ويبدو أنه قد نشأ في بلدته وادي آش. وظل بها إلى أن غربه الْأَمِير أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن سعد بن مردنيش من وَطنه فأسكنه شرق الأندلس، حيث مدينتي مرسية وبلنسية، وكان ذلك في أيام الفتنة. فدخل تلك المدينتين وكتب بها الحديث وسمع من شيوخها. (ابن الأبار، 1986، 112 & الصفدي، 2000، 113/4). وقدر لابن البراق الوادي آشي، أخذ العلم عن عدد كبير من الشيوخ، وقد انتفع بعلمهم عن طريق طرائق شتى، سواء أكانت بالحضور عند ذلك الشيخ للتعلم، أو للمذاكرة أو المدارسة، أم بالالتقاء به، أم من أجازوه دون لقاء أو مشافهة، وقد أثر عن ابن البراق أنه قد ذَكَرَ شيوخَه بنفسه في فِهرِستِه؛ وقد قسمهم على أربعةِ أصناف، وهم:

الأوّل: الذين أجازوا له ولم يَلْقَهم.

الثاني: الذين أخذ عنهم زمن تغربه عن مدينته، ونعني بهم شيوخ بلنسية ومرسية، وضاع منه خطهم، ومنه يفهم أنه وجه إليه خطه، ما يشعر إشعارا قويا أنه لم يلقهم أمثال: ابن بشكوال القرطبي، وقد قال فيه: (كتب لي خط يده ووجهه به إلي من قرطبة في ذي العقدة سنة 565ه). (ابن عبد الملك المراكشي، 2012، 4/ 510).

الثالثُ: الذين أخذ عنهم مدارسة ومذاكرة، أمثال أبو القاسم بن حبيش، وهو من أدباء بلده وفقهائها، وقد انتقل في أواخر حياته إلى تونس، وأكثر عنه ابن البراق حتى أجازه ما قرأ عليه وجميع موضوعاته.

الرابع: الذين أجازوه مشافهة، أمثال أبو يوسف بن طلحة الذي لقيه بإشبيلية، وكان كتب إليه من جزيرة شقر. (ابن عبد الملك المراكشي، 2012، 4/ 510_ 511).

وعلى وفق ذلك التصنيف الذي ساقه ابن البراق الوادي آشي، قد أخذ عن هؤلاء الشيوخ بما أثر في تكوين شخصيته العلمية والأدبية، وكان له أن يذكرهم كل حسب الحال التي دخل في مشيخته، وأخذ عنه حضورا أو غيابا، تحريرا أو شفاها، بما يعطي مزية لتلك الشخصية الأندلسية التي تتلمذت لمشيختها.

▪ تلاميذه:

أما عن تلاميذ ابن البراق الوادي آشي، فمن المعلوم أأن الرجل قد انصرف إلى بلده قبل سنة 560 هـ؛ وعَاد إِلَيْهِ سنة 567هـ؛ لأجل وفاة ابن مردنيش فيها في آخر يوم من رجب منها، وأقام يؤخذ عنه ويسمع منه: (ابن الأبار، 1995، 2/ 76 & الصفدي، 2000، 4/ 113).

ومن أهم التلاميذ الذين حُفظت اسماؤهم: ولده القاسم، روى كثيرا عن أبيه واختص به وأجاز له. وأبو الحسن بن محمد بن بقي الغسّاني. وأبو عبد الله محمد بن يحيى السّكري. وأبو العباس النّباتي: حدث عنه وَأكْثر خَبره عَنه. وأبو عمرو بن عيّاد: وكان أسنّ منه، وأبو الكرم جودي بن عبد الرحمن: روى عنه وَحمل عَنهُ ديوَان شعره. (ابن عبد الملك المراكشي، 2012، 4/ 512 & ابن الخطيب،1973، 2/ 342).

- منزلته:

كان ابن البراق الوادي آشي من أعيان عصره، وقد ورث تلك المنزلة عن طريق أسرته الذين كانوا أعيانا بمدينة وادي آش، كذلك اكتسبها عن طريق ما جبل عليه من ملكات وما حازه من معارف متعددة، فضلا عن مشاركته في علوم متنوعة، بما بَّرز شخصيته المتفردة التي أشاد بها كل من ذكره؛ فقد حلاه الضبي بقوله: (فقيه، أديب شاعر، مجيد). (الضبي، 1989،1/ 150). و ذكره ابن دحية الكلبي: (صاحبنا الوزير أبو القاسم بن البراق، المعدود في الشعر السبّاق). (ابن دحية ، 1955، 241).

وقال فيه ابن الأبار: (كَانَ مُحدثا ضابطا أديبا ماهرا شَاعِرًا مطبوعا مجيدا مشاركا فِي الطِّبّ متفننا فِي معارف جمة). (ابن عبد الملك المراكشي، 2012، 2/ 76).

كذلك أشاد أبو الحسن الرعيني بأدبه، فقال في ذلك: (ذو عارضة لا تعارض، ومرة لا تناقض، وسابقة لا تجارى ولا تناهض، وكرم لا يساجل بالغمام، ولا يعيني عروة بن حزام، وأدب لا يقاوم ببهجة الرياض، ولا بطافحة الحياض، وبشر من النسيم أندى وأسجح، وقدر من ثهلان ارسى وأرجح). (أبو الحسن الرعيني، 2019، 263_ 264). وممن حلا ابنَ البراق الوادي آشي ابنُ سعيد الأندلسي، فبين اختصاصه بالأدب اكثر من سواه من معارف عصره، عند حديثه عن قومه بني البراق بقوله: (فَإِن أَبَا عَمْرو هَذَا من سراتهم خصه الله بالأدب). (ابن سعيد الأندلسي، 1993، 2/ 149).

ونظر ابن عبد الملك إلى المعارف التي برع فيها ابن البراق، فأشاد بها، وهو ما يعني أن الرجل كان ممن يعرف بعلو الشأن؛ بسبب علوم الحديث والطب والأدب الذي تفرد به عما سواه، فقال: (كان محدِّثًا حافظًا راوِيةً مُكثِرًا ضابِطًا ثقةً، شُهِرَ بحفظِ كُتُبٍ كثيرة من الحديثِ وغيره، ذا نظرٍ صالح في الطّب، أديبًا بارِعًا كاتبًا بليغًا مُكثِرًا مُجِيدًا سريعَ البديهة في النَّظْم والنثر، والأدبُ غلبُ عليه؛ قال أبو القاسم ابنُ المَواعِينيّ: ما رأيتُ في عبادِ الله أسرعَ ارتجالًا منهُ). (ابن عبد الملك المراكشي، 2012، 4/ 512).

- آثاره:

كان من المتسالم عليه أن يترك ابن البراق مصنفات متعددة في الفنون التي برع فيها، بحسب ما تقدم من أنه ذا باع في فنون كثيرة؛ بذلك تنوعت تصانيفه، وما وصل إلينا يكشف ذلك التفنن في العلوم، كما يبدو من آثار الواصلة أسماؤها، وهي: (بهجة الأفكار وفرجة التّذكار في مختار الأشعار)، و(مباشرة ليلة السّفح من خبَرِ أبي الأصبَغ عبد العزيز بن أبي الفَتْح)، و(مقالة في الإخوان، خرّجها من شواهد الحكم)، و (الدّر المنظم في الاختيار المعظّم: وهو مقسَّمٌ على تأليفينِ أحَدُهما: مُلَحُ الخَواطر ولُمح الدفاتر والآخر: مجموعٌ في ألغاز)، و(روضة الحدائق في تأليف الكلام الرائق: وهو مجموعُ نظْمِه ونثْرِه وفيه فصولٌ)، و(مجموع نظمه ونثره، وملقى السبل في فضل رمضان)، و(خطرات الواجد في رثاء الواحد)، و(رجوع الإنذار بهجوم العذار)، و(قطعٌ من شعرِه: زهدية ووعظية)، و (تصريحُ الاعتذار عن تقبيح العذار)، (مصنف في أخبار معاوية)، و(مجموعُ موشَّحاتِه: وهي نحوُ 400، وصَدَّره بمقالةٍ سَمّاها: الإفصاحَ والتصريح عن حقيقةِ الشِّعر والتوشيح؛ قال: وغيرُ ذلك من المصنَّفاتِ المشروع فيها ولم تتمَّ، وهي متّصلةٌ بمدى العُمر). (ابن الخطيب، 1973، 2/ 342& ابن عبد الملك المراكشي، 2012، 4/ 512 & الرعيني، 1962، 152).

- وفاته:

قدر على ابن البراق الوادي آشي أن يلقى ربه في مدينته التي ولد فيها، فقد ذكر كل من أرخ لسيرته أنه توفي في بلدته وادي آش بعد عودته من منفاه بشرق الأندلس. لثلاث بقين من رمضان سنة 596 هـ. وكان سبب وفاته أنه عثر في مشيه فسقط، فكان ذلك سبب منيّته، بعد أن بلغ من العمر سبعة وستون عاما. (ابن الأبار، 1986، 112& الصفدي، 2000، 4/ 113& ابن الخطيب،1973، 2/ 344). على حين وهم الضبي عندما جعل وفاته 529هـ، وهي سنة ولادته كما معروف. (الضبي، 1989، 150/1).

- شعره:

برع ابن البراق بالشعر أكثر من المعارف التي اكتسبها في أيام دراسته، وكان ذلك بحسب الملكة التي وهبها الله تعالى له، فهو كما تقدم الحديث سريع الارتجال، وزيادة على ذلك فقد ترك شعرا غزيرا، دُوّن في عصره، وقد أكد معاصروه ولاحقوه ذلك؛ إذ قال الضبي: (رأيت من شعره مجموعا يشهد له بتقدمه في الأدب، وانتقل أخيرا إلى طريقة الزهد في شعره). (الضبي، 1989، 1/ 150). وذكر ابن دحية الكلبي: (وهو يسلك مسالك أهل الصبا، ويميل به الأدب طورا إلى الجنوب وآونة مع الصبا، فعاتبته على بذل نفسه في طاعة الهوى جهد الاستطاعة، مع ما أعطاه الله من المعرفة والآداب ونفائس البضاعة). (ابن دحية، 1955، 241).

كذلك قال ابن الأبار البلنسي في شعره: (شعره مدون وَسَماهُ نور الكمائم ذكره ابْن عياد. وَقَالَ أنشدنا كثيرا من شعره). (ابن الأبار، 1995، 2/ 76). وهو ما يؤكد إطلاعه على ذلك الديوان، وتداوله في أيام ابن البراق وبعده؛ لذا لم يكن غريبا أن قرَّر ابن الخطيب (ت 776هـ) تلك الغزارة في شعره، بقوله: (شعره كثير). (ابن الخطيب ،1973، 2/ 343).

وهو ما يعني أن ابن البراق كان فياض القريحة، وأنه لم يكن من الشعراء المقلين، بل كان مكثرا من الشعر، مجديا فيه؛ بحسب ما تقدم من شهادات أدباء عصره التي ذكرت، ولكن لم يصل إلينا من تلك الكثرة إلا القليل، ولمَّا تزل في حكم الضائع والمفقود أسوة بالتراث الأندلسي الذي تشظى أثره. لهذا جاءت هذه المحاولة في جمع شتات ذلك المتبقي من شعر ابن البراق الوادي آشي، بحسب ما دونته المصادر الأندلسية التي اوصلتنا بما تبقى من شعر الشاعر، وهو لا يمثل إلا القليل منه، بحسب ما ذكر معاصروه عن كمية الشعر الغزيرة التي أطلعوا عليها، ومع ذلك فلا مندوحة من جمع هذا المتبقي؛ لتكون خطوة أولى للتعريف بمنجز الشاعر.

- الأغراض الشعرية:

أفصح الشعر الواصل إلينا من شعر ابن البراق الوادي آشي، عن انحساره في ثلاث اغراض رئيسة، وهي المديح ثم الغزل ثم الوصف، وبضعة أبيات في الوعظ، بحسب ما تم احتسابه من كمية الشعر وأغراضه، وهو ما يبينه الجدول التالي بحسب الأغراض مع أرقام القصائد والمقطوعات في كل غرض:

ت	الغرض	رقم القصيدة	رقم المقطوعة	الأبيات
1	المدح	1، 9، 14، 16، 20، 22، 25، 28، 31	5، 12، 23، 27، 29	267
2	الغزل	10	3، 6، 7، 8، 11، 19، 21، 24، 27	37
3	الوصف	/	2، 15، 18، 26	11
4	الوعظ	/	13، 17، 30	10
5	الخمر	/	4	02
/	المجموع	/	/	327

- **المديح:**

شكَّل المدح النصيب الأوفر من شعر ابن البراق، وأغلبه في الأمير أبي الربيع سليمان الموحدي، وهو من كبار الأمراء الموحدين، ومدحه لا يختلف عن مدح الشعراء الأندلسيين الذين توجهوا إلى مدح سلاطين الدولة الموحدية وأمرائها، فقد أشادوا بمآثر ذلك البيت الحاكم في العدوتين المغربية والاندلسية، وما لهم من فضل في تثبيت أركان النظام السياسي الإسلامي هناك، ولاسيما بعد موقعة الأرك سنة 591هـ، وإن لم يصل إلينا شيئا من شعره في تلك الحادثة المهمة. ونلحظ تلك المآثر الخاصة التي تفرد بها الأمير أبو الربيع بن عبد المؤمن (ت 604 هـ)، وبعضها خمسون بيتا، جاء على ذكر عدد منها بقوله: [البسيط] (القطعة 22)

حَـــازَ الكَمَـالَـيـْنِ مِـــنْ خَلْـقٍ وَ أَخـلاَقِ أَبُـــوْ الرَّبِـيـْـعِ بِإِجْمَـــــاعٍ وَ إِصْفَـــاقِ
مَـلْـكٌ سَقَتْ دَوْحَـــةَ الآمَـــالِ رَاحَـتَـــهُ فَـأَصْبَحَـــتْ ذَاتَ إِثْـمَـــــارٍ وَ إِبْـــرَاقِ

والقصيدة لا تختلف عن قصائد المديح التي دبجها الشعراء الأندلسيون في الموحدين ملوك العدوتين، وأبناؤهم من الأمراء، فهي تتناول المآثر التي ورثوها واكتسبوها في وقت واحد، ولا يخلو هذا المديح من بيان حاجة الشاعر المادية؛ لذا لم يخلص من التكسب الذي يصرف بعضها تلك القصائد إلى المدح التكسبي، وهو ما بان في قول ابن البراق: [الخفيف] (القطعة 1)

يَـا مُـنِـيـْلَ العُـفَـــــاةِ مَـا أَمَّـلُـوْهُ وَ مُـذِيـّـلَ الضَّـــــرَّاءِ بِـالسَّـــــرَاءِ
كُـنْـتَ بِالأَمْـسِ أَقْـــرَبَ الـنّـاسِ مِنْكُـمْ وَ أَنَـا اليَـــوْمُ أَبْعَـــدُ البُـعَـــدَاءِ

والنوع الآخر من المديح عند ابن البراق، هو المديح النبوي، وهو شعر انتشر بالأندلس بنحو بين، وقد حاول ابن البراق أن يجاري المدائح التي صفت في هذا الشأن. ولكن مديحه هنا جاء أثقل من مديحه في الأمراء الموحدين، وهو ما أعلنته قصيدته (القَرارةَ اليثربية المخصوصة بشرف الأحناء القُدسية). وقد ذكر فيها ابن البراق عدد من المآثر نبوية، ولكن هذه القصيدة لم تبلغ شأو قصائد المدح النبوي المعروفة وقتذاك، فجاءت سرد ضعف فيه عناصر الفن، وكان المتلقي إزاء خطيب لا شاعر، ومنها قوله: [الكامل] (القطعة 31)

أَوَ لَـيـْسَ حُـبـُّكَ لِـلـّنـَبـِّـيِّ مُـحَـمَّـــدٍ أَضْـعَـــافَ مَا بَـثَّـــتْـهُ مِـنْ لَـوْعَاتِـهَا
قُـــمْ نَـــادِبًا أَوْ نَـاشِـــــجًا آثَـــارَهُ فِيْ دِمَـنْـتَـيـْـهِ وَنَـادِ فِيْ عَـرَصَاتِـهَا
يَـا كَـعْـبَـــةَ الإِسْـلاَمِ يَـا كَـهْـفَ الـهُـــدَى يَـا صَـــارِفَ الأَيـَّامِ عَـنْ عَـــادَاتِـهَـا
يَـا مَـــنْ تَـبَـلّـــجَ نُـــوْرُهُ عَـنْ صَـــادِعٍ بِالـوَّاضِـحَـاتِ الغُـــــرِّ مِـنْ آيَـاتِـهَـا

وقد تردد النداء في هذه القصيدة كثيرا، ولم يتمكن الشاعر فيه من أن يكسبه خصيصة بلاغية، ترتقي بهذا الأسلوب ليؤدي أثرا فنيا، بل كان فيه أقرب إلى وظيفته النحوية التي وضع لأجلها، كما في قوله:

يَـا غَـــافِـــــرًا لِـذَنـْوْبِـنـا يَـا شَـافِـعًا فِيْ الـمُـهْـلِـكَـــاتِ الشَّـوْسِ مِنْ تَـبِـعَـاتِـهَـا
يَـا ضَـارِعـًا فِيْ هَـــدْيِـهَـــا وَ صَـلاَحِـهَـا يَـا مُـثـْعِـبَ الـخَـطَّـــــرَاتِ فِيْ أَرَجَـاتِـهَـا
يَـا بَـــاذِلًا آنَـــاءَهُ فِيْ عِـــــتـْـقِـهَـــا يَـا رَاحِـضَ الأَدْنَاسِ عَـنْ خَـطَّـــرَاتِـهَـا

▪ الغزل:

وصلت إلينا مقطوعات من شعر الغزل عند ابن البراق، وقد سار في محورين اثنين: الأول التغزل بالمرأة والآخر التغزل بالغلمان، وقد ظهرت في كلا المحورين آثار العفة والاحتشام والمشاعر الرقيقة؛ لذا فهو غزل عفيف ينأى عن الخوض في وصف محاسن المرأة، أو بيان مغامرات حقيقة أو خيالية معها، فصوّر ابن البراق الوادي تلك المشاعر التي قد يكون عاشها، كما في قوله: [السريع] (القطعة 6)

يَـا بَـــدْرَ تِـمٍّ طَـالِـعًـا فِيْ الـحَـشَـا بَـرَّحَ بِـيْ مِـنـْكَ أَوَانَ الـمَـغِـيـْـبِ
حَـظّـُكَ مِـــنْ قَـلـْبِـــيْ تَـعْـذِيْـبُـــهُ وَ حَـظّـُهُ مِـنـْكَ الأَسَـى وَ الوَجِـيـْبِ

ولم يجد الباحث أن البراق الوادي آشي، قد خرج عن ذلك إلى التصوير الحسي لمفاتن المرأة، سوى بيت واحد ورد في ضمن مقطوعة، قال فيها: [الوافر] (القطعة 7)

وَ صَافِحْنِيْ تَجِدْ عَبَقًا بِكَفِّيْ يَضُوْعُ إلَيْكَ مِنْ رَدْعِ النّهُوْدِ

ويبدو أن هذا البيت قد قاله في شبيبته، ولعله مما كان ينشده متغزلا، معبرا به عن تجربة شعرية، لا حقيقة عاشها، فهو الذي لم نجد له قولا فحشا في أبياته التي وصلت إلينا، كذلك لا يغيب عن البال أنه كان من رواة الحديث الشريف وحفظته المتقنين، ما يمنعه من ارتكاب الآثام، فيستبعد أن ينشغل بالملذات كأغلب شباب.

والنوع الآخر من غزله، هو التغزل بالغلمان، وجاء به بعيدا عن الفحش، ولم يكن وصفه يبتذل الشخصية الواصفة أو الموصوفة؛ إنما جاء لوصف جمال الأشخاص، أسوة بجمال الطبيعة، قال: [البسيط] (القطعة 19)

عَايَنْتُهُ بَيْنَ أَطْمَارٍ يُزَانُ بِهَا مَا بَيْنَ مُسْتَتِرٍ مِنْهَا وَ مُنْكَشِفِ
كَأَنَّهُ قَمَرٌ دَارَتْ بِهِ سُحُبٌ فَالبَعْضُ مُنْكَشَفٌ وَ البَعْضُ فِيْ سَدَفِ

وفي كلا الوصفين نلحظ أن ابن البراق، قد نظر إلى تلك المناظر الطبيعية الخلابة بوجود الإنسان فيها، وما يبعث وجدها في ذاته وبالخلاف من أثر نفسي مهم في ذات الشاعر والمتلقي معا، فكانت أوصافه تمتاح من هذه الحال، وما ترفده من خصب في الطبيعة والشعر معا.

- **أغراض أخرى:**

كذلك يلحظ المتلقي لشعر ابن البراق الوادي آشي، وجود ثلاث أغراض أخرى في ذلك الشعر، وهي (الوصف والوعظ والخمريات)، وقد جاءت في أبيات قليلة بحسب ما وصل إلينا، ومع هذا فيمكن أن تعطي صورة وقتية لتلك الأغراض بحسب تجربة ابن البراق. أما الوصف فما وصلنا أظهر براعة واضحة في وصف الأشخاص والطبيعة الصامتة والصائتة، كغيره من شعراء الأندلس، قد أظهر تعلقا واضحا ببيئته، وبين مزاياها التي حباها الله تعالى بها، وأبدع سبحانه في ذلك أبدعها الله في الرياض والأنهار، كما في وصف الطبيعة ومما ورد منه بيتان في وصف وادٍ، وكان يمزجه بمشاركة المخاطب والثناء عليه، عندما يجعل من وجوده ذا أثر في جمالية المكان، فقال: [الكامل] (القطعة 2)

انْظِرْ إِلَى الوَادِيْ الّذِيْ مُذْ غَرَّدَتْ أَطْيَارُهُ شَوْقَ النّسِيْمُ ثِيَابَهُ
أَتُرَاهُ أَطْرَبَهُ الهَدِيْلُ ؟ وَ زَادَهُ طَرَبًا _ وَحَقّكَ _ إنْ حَلَلْتَ جَانِبَهُ

ومن وصف الطبيعة الصامتة، وصفه لباب مربيطر، وكان يخلطه بالموعظة، وأن معركة الإنسان مع البقاء خاسرة لا محالة، ويؤكد كيف أن ما يصفه يقف شاهدا على ذلك، وهو قوله: [البسيط] (القطعة 12)

بِبَابِ مُرْبَيْطَرٍ عَايَنْتُ ذَا عِظَةٍ هُوِ الجَمَادُ وَ لَكِنْ صَمْتُهُ يَعِظُ
يَقُوْلُ: هَذِيْ بِلَادِيْ قَدْ فَتَحْتُ بِهَا كَفِّيْ فَهَلْ أَنْتَ يَا مَغْرُوْرُ مُتَّعِظُ ؟

على حين لم يصل إلينا من وعظ ابن البراق الوادي آشي سوى أبيات، وهو يعرض للتذكير بالله، كما الطريق الأخير الذي سلكه في شعر، ومنها هذان البيتان اللذان نجدد فيهما حرارة المعاني التي وردا بها، ولاسيما أنهما وردا في تقرير حتمية الموت، قال: [الوافر] (القطعة 17)

يُشَيِّعُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَ تَعْمَى عَنِ التَّشْيِيْعِ أَلْحَاظُ المُشَيِّعْ

وَ كُـلٌّ مُـحَـصِّـلٍ مِـنّـا حَـصِيـلٌ فَـإِمَّـا غَـافِـلٌ هُـوَ أَوْ مُـضِـيِّـعْ

فصور حتمية كل إنسان في عيون من يشهد التشييع الذي يحمل فيه الحي الميت، وسعى لإقناع الآخرين بتداول حكم الموت وتشييع الموتى؛ للزهد في هذه الدنيا وعدم الغفلة، قبل فوات الأوان، وهو بذلك يجاري الوعظ المعروف بالمشرق والأندلس.

كذلك نجد له بيتين يتيمان في الخمريات، وصف فيها مجلسها، ولم يتجاوز ذلك إلى تعاطيها، فلم تكن تجربة حقيقية، بل مجاراة منه وحسب، لذلك الغرض في عصره بقوله: [المنسرح] (القطعة 4)

وَ مَجْـلِـسٍ بِالسُّـرُوْرِ مُشْـتَـمِـلٌ لَـمْ يَـخْـلُ فِـيْـهِ الـزُجَـاجِ عَـنْ أَرَبِ
سَـرَى بِـأَعْـطَـافِـهِ تَـرَنّـحًـا فَـشَـقَّ أَثْـوَابَـهُ عَـنِ الطَـرَبِ

(القسم الثاني)
ما تبقى من شعر ابن البـرَّاق الوادي آشي (ت596هـ)
روي الهمزة
1

له: [الخفيف] (الرعيني، 2019: 274)

1_ أَبْـتُـمْ بِالسُّـرُوْرِ خَـيْـرَ إِيَـابِ فَـهَـنِـيْـئًا لِـهَـذِهِ الأَرْجَـاءِ
2_ وَ هَـنِـيْـئًا لِـكُـلِّ دَانٍ وَ قَـاصٍ مَـا عَـمَـمْـتُـمْ بِـهِ مِـنَ النَّـعْـمَـاءِ
3_ وَ قَـفَـلْـتُـمْ مِـنْ بَـعْـدِمَـا قَـدْ مَـلَاتُـمْ بِـالمَـسَـرَّاتِ حَـضْـرَةَ الـخُـلَـفَـاءِ
4_ سَـفَـرٌ بَـادَرْتْ إِلَـيْـهِ الأَمَـانِيْ سَـافِـرَاتٍ عَـنِ الوُجُـوْهِ الوِضَـاءِ
5_ أَمّـنَ الأَوْلِـيَـاءَ مِـنْ بَـعْـدِ خَـوْفٍ وَ أَطَـارَ الكَـرَى عَـنِ الأَعْـدَاءِ
6_ وَ تَـقَـضَّـتْ بِـيُـمْـنِـهِ مُـدَّةُ الـيَـأ سِ وَ طَـالَـتْ بِـهِ حَـيَـاةُ الـرَّجَـاءِ
7_ وَ غَـدَا لِـلْـغَـبْـرَاءِ خَـيْـرَ شَفِـيْـعٍ حِـيْـنَ فَـازَتْ بِـرَحْـمَـةِ الـخَـضْـرَاءِ
8_ سِـرْتُـمْ وَ البِـلَادُ غَـبْـرٌ فَـعَـادَتْ كَـرِيَـاضِ الـحُـزُوْنِ غِـبَّ السَّـمَـاءِ [1]
9_ لَـكُـمْ يَـا أَبَـا الـرَّبِـيْـعِ مَـقَـامٌ أَيْـنَ مِـنْـهُ مَـدَائِـحِـيْ وَ ثَـنَـائِـيْ ؟
10_ أَنْتَ خَـيْـرُ الفُـرُوْعِ مِنْ خَـيْـرِ أَصْلٍ مُـسْـتَـنِـيْـرُ السَّـنَـا رَفِـيْـعُ السَّـنَـاءِ
11_ أَنْـتَ مِـنْ دَوْحَـةِ الـخِـلَافَـةِ غُـصْـنٌ أَيُّ مَـجْـدٍ أَحْـرَزْتَـهُ وَ عَـلَاءِ ؟
12_ مَـا عَـلَـى ذَلِـكَ الكَـمَـالِ مَـزِيـْدٌ غَـيْـرَ أَنَّـا نَـدْعُـوْ لَـهُ بِـالبَـقَـاءِ
13_ يَـا مُـنِـيْـلَ العُـفَـاةِ مَـا أَمَّـلُـوْهُ وَ مُـذِيـلَ الضَّـرَّاءِ بِـالسَّـرَاءِ
14_ كُـنْـتُ بِالأَمْـسِ أَقْـرَبَ النّـاسِ مِـنْـكُـمْ وَ أَنَـا اليَـوْمُ أَبْـعَـدُ البُـعَـدَاءِ
15_ حَـسْـبِـيَ اللهُ مِـنْ زَمَـانٍ ظَـلُـوْمٍ نَـبَـذَتْـنِـيْ صُـرُوْفُـهُ بِالعَـرَاءِ
16_ يَـفْـعَـلُ اللهُ مَـا يَـشَـاءُ وَ مَـنْ ذَا عَـنْ مَـدَاهُ يَـثْـنِـيْ عِـنَـانَ القَـضَـاءِ

روي الباء

(1) غِـبٌّ: ماء مد البحر الطاغي على الشاطئ.

2

أنشدني والدي قوله، وقد قعد مع أحد الأعيان على نهر راجة: [الكامل] (ابن سعيد الأندلسي،1987، 167، & 1993، 2/ 150).

1_ انْظِرْ إلَى الوَادِيْ الّذِيْ مُذْ غَرَّدَتْ أَطْيَارُهُ شَقَّ النّسِيْمُ ثِيَابَهُ
2_ أتُرَاهُ أَطْرَبَهُ الهَدِيْلُ ؟ وَ زَادَهُ طَرَبًا _ وَحَقّكَ_ أنْ حَلَلْتَ جَانِبَهُ

3

ومن شعره: [السريع] (ابن الخطيب، 1973، 3/ 344 & البقني، 2004، ق1، مج2: 762).

1_ يَا بَدْرَ تِمٍّ طَالِعًا فِيْ الحَشَا بَرَّحَ بِيْ مِنْكَ أَوَانَ المَغِيْبِ [2]
2_ حَظّكَ مِنْ قَلْبِيْ تَعْذِيْبُهُ وَ حَظّهُ مِنْكَ الأَسَى وَ الوَجِيْبِ [3]
3_ فَمَنْ يَكُنْ يُزْهَى بِلَبْسِ المُنَى فَإنَّ زَهْوِيْ بِلحَاسِ النّحِيْبِ
4_ فِيْ سَاعَةِ قَصْر أَنْيَابِهَا غَيَّبَتْهُ لِيْ وَ حُضُوْر الرَّقِيْبِ
5_ لَعَلَّ مَنْ بَاعَدَ مَا بَيْنَنَا يُفَرِّجُ الكُرْبَةَ عَمَّا قَرِيْبِ

4

قال ابن دحية الكلبي: أظهر السلطان التطير بذلك وجلا، فصرف ذلك عن خاطره بإنشاده على البديهة، مرتجلا: [المنسرح] (ابن دحية الكلبي، 1955 ، 242)

1_ وَ مَجْلِسٍ بِالسُّرُوْرِ مُشْتَمِلٌ لَمْ يَخْلُ فِيْهِ الزُّجَاجِ عَنْ أَرَبِ
2_ سَرَى بِأَعْطَافِهِ تَرَنّحًا فَشَقَّ أَثْوَابَهُ عَنِ الطَّرَبِ

روي الدال

5

وله: [الخفيف] (الرعيني، 2019، 264)

1_ تَاهَ هَذَا الزَّمَانُ مِنْكَ بِمَلْكٍ كُلُّ أَيَّامِهِ بِهِ أَعْيَادُ

6

وله: [الطويل] (صفوان بن إدريس، 1939، 109)

1_ لَوَتْ رَاحَتَيْهَا حَوْلَ وَشْيٍ وَ غَالَطَتْ بِأَنْ خَضَبَتْ حِنّاءَهَا بِسَوَادِ
2_ وَ مَا لُوِيَتْ إلاّ عَلَى حَشْوِ أَضْلُعِيْ وَ لاَ خَضَبَتْ إلاّ بِكَفِّ سُهَادِيْ
3_ وَ إلاّ فَفِيْ وَشِيْ البِنَانِ تَلَفّتُوْا بَيَاضَ وِدَادِيْ أَوْ سَوَادِ فُؤَادِيْ

(2) بَدْرُ تِمَّ: القمر عندما يكون كامل الاستدارة. بَرَّحَ: أتبعني وآذى.
(3) الوَجِيْبُ: صوت خفقان القلب باضطراب ورجفة. وقد كسرها هنا للضرورة الشعرية.

7

ذكر أبو الحسن الرعيني: رأيته وأنا غلام ما نفح لروض نسيم، ولا سمح خاطري ببيت ولا قسيم، أيام ذمام الشبيبة غير ذميم، وإذ على جيدي الرقى والتميم. وهو ينشد هذه الأبيات: [الوافر] (الرعيني، 2019، 264)

1_ أَجِلْ عَيْنِيكَ فِيْ عَيْنِي تَجِدْهَا مُشَرَّبَةً نَدَى وَرْدِ الخُدُوْدِ
2_ وَ صَافِحْنِيْ تَجِدْ عَبَقًا بِكَفِّيْ يَضُوْعُ إِلَيْكَ مِنْ رَدْعِ النَّهُوْدِ (4)
3_ وَ خُذْ سَمْعِيْ إِلَيْكَ فَإِنَّ فِيْهِ بَقَايَا مِنْ حَدِيْثٍ كَالعُقُوْدِ

روي الراء

8

وقوله: [البسيط] (ابن الأبار، 1982، 133& ابن الأبار، 1986، 113)

1_ قَالُوْا: الْتَحِيْ وَ سَتَسْلُوْ عَنْهُ قُلْتُ لَهُمْ: لاَ يُحْسِنُ الرَّوْضُ مَا لَمْ يَنْبِتِ الزَّهَرُ
2_ هَلْ الْتَحَى طَرْفُهُ السَّاجِيْ فَأَهْجُرَهُ ؟ أَوْ هَلْ تَزَحْزَحَ عَنْ أَجْفَانِهِ الحَوَرُ (5)

9

وله أيضا على البديه: [الوافر] (الرعيني، 2019، 271)

1_ تَأَتَّتْ لَكَ الأَشْيَاءُ وَ انْقَادَتِ المُنَى وَ دَانَتْ لَكَ الدُّنْيَا وَ سَاعَدَكَ الدَّهرُ
2_ سُعُوْدُكَ لاَ تَخْفَى عَلَى مُتَأَمِّلٍ كَمَا أَشْرَقَتْ فِيْ الحِنْدِسِ الأَنْجُمُ الزُّهْرُ (6)
3_ إِذَا رُمْتَ مَطْلُوْبًا أَتَاكَ مُبَادِرًا وَ لَوْ كَانَ جَازَ البَدْرَ أَوْ دُوْنَهُ البَدْرُ
4_ أَتَتْكَ جِبَالُ الجُوْدِ فِي النَّهْرِ عُوَّمَا فَيَا عَجَبًا كَيْفَ استَقَلَّ بِهَا النَّهْرُ ؟
5_ وَلَوْ أَلْقِيَتْ فِيْ البَحْرِ عِنْدَ مُرُوْدِهِ لَكَانَ جَدِيْرًا أَنْ يَضِيْقَ بِهَا البَحْرُ (7)
6_ غَرَائِبُ لَوْلاَ سَعْدُكُمْ لَمْ يَجِئْ بِهَا زَمَانٌ وَ لَمْ يَسْمَحْ بِأَمْثَالِهَا عَصْرُ
7_ هَنِيْئًا لَكُمْ يَا ابْنَ الإِمَامِ مَآثِرٌ يُقَصِّرُ عَنْ أَمثَالِهَا العَدُّ وَ الحَصْرُ
8_ مَقَامُكَ لاَ يَرْقَى إِلَيْهِ مُحَاوِلٌ وَ قَدْرُكَ لاَ يَسْمُوْ إِلَى نَيْلِهِ قَدْرُ

10

له يتغزل: [البسيط] (صفوان بن إدريس، 1939، 109)

1_ يَا بِنتَ شَمْسِ ضُحًى يَا أُخْتَ بَدْرِ دُجًى يَا ضَرَّةَ الغُصْنِ مَهْمَا رَاقَ بِالثَمِرِ
2_ يَبْلَى الزَّمَانُ وَ أَشْوَاقِيْ مُجَدَّدَةٌ تَجُوْلُ مِنِّيْ مَجَالَ السَّمْعِ وَ البَصَرِ
3_ وَ لَوْ سَحَّتْ بِلُقْيَا الطَّيْفِ عِشْتُ بِهِ دَهْرًا وَ إِنْ هِمَّتُ بَعْدَ العَيْنِ بِالأَثَرِ

(4) ردع النهود: ما تردع به الجارية صدرها، ومقاديم جيبها من زعفران وطيب.
(5) السَّاجِيْ: الساكن. الحَوَر: العيون التي يكون حدقها شديدة السواد مع بياض شديد يحيطها، مفردها حوراء.
(6) الحِنْدِسُ: الليلة ذات الظلام الشديدة.
(7) مُرُوْدُهُ: إقباله وعتوه.

4_ فَبَعْدَ لَحْظِكِ لاَ أَرْنُوْ لِغَانِيَةٍ وَلَوْ تَحَلّتْ بِنُوْرِ الشَّمْسِ وَ القَمَرِ
5_ وَ بَعْدَ لَفْظِكَ لاَ أَحْنُوْ لِسَاجِعَةٍ وَ لَوْ تَوَلّتْ بِحَرِ الشَّوْقِ وَ الذِكرِ [8]
6_ يَا رَبعَ أَنْدَرِش سَقَاكَ مِنْ شَجَنِيْ دَرٌّ يُمَرِّحُ عِنْدَ السَّكْبِ بِالدُّرَرِ [9]
7_ وَ فَتَّحَ الشَّوْقِ فِيْ مَغنَاكِ مِنْ بِدَعِيْ رَوْضًا يُبَهْرِجُ لِلْحَالِيْ مِنَ الزَّهَرِ
8_ حَتَّى يُنَافِحَنِيْ فِيْ كُلِّ آوِنَةٍ مِمَّا تَضَمَّنَتْ عَرْفُ الرَّوْضِ فِيْ السَّحَرِ

11

وله قطعة: [الكامل] (صفوان بن إدريس، 1939، 109)

1_ وَ لَقَدْ رَجَوْتُ مَعَ العِذَارِ سُلّوَةً فَإِذَا بِهِ مِنْ أَبْيَنِ الأَعذَارِ
2_ وَ رَأَيْتُ بَيْنَ جَبِيْنِهِ وَ عِذَارِهِ نُوْرَ الشَّمُوْسِ وَ رَوْنَقَ الأَقمَارِ
3_ يَا شَادِنًا لَمْ أَدْرِ قَبْلَ غَرَامِهِ أَنَّ الرَّدَى مِنْ أَعْظَمِ الأَوْطَارِ [10]
4_ مِمَّا يُبَيِّنُ أَنَّ ثَغْرَكَ زَهرُهُ طِيْبُ النَّسِيْمِ بِهِ مَعَ الأَسْحَارِ

12

وله أيضا على البديه: [السريع] (الرعيني، 2019، 271)

1_ يَا ابْنَ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ الّذِيْ أَشْرَقَتِ الدُّنْيَا بِأَنْوَارِهِ
2_ وَ سَيِّدا نَالَ الهُدَى وَ النّدَى مَنْ جَاءَهُ يَعْشُوْ إِلَى نَارِهِ
3_ أَهْدَى إِلَيْكُمْ عَبْدُكُمْ مَالَكُمْ فَشَرِّفُوْا العَبْدَ بِإِحْضَارِهِ
4_ رِضَاكُمُ وَ القُرْبُ مِنْ بَابِكُمْ أَقصَى أَمَانِيْهِ وَ أَوْطَارِهِ

روي السين

13

وله: [السريع] (الضبي، 1989، 1/ 150)

1_ مَنْ عَرِفَ البَارِيْ لَا ضَرَّهُ أَنْ جَهِلَ الكَوْنِ وَ أَدْنَاسَهْ
2_ وَ مَنْ يُحِطْ عِلْمًا بِرَبِّ الوَرَى فَكَيْفَ يَلْقَى جَاهِلًا نَاسَهْ ؟
3_ بَلْ كَيْفَ لَا يَقْتِلُ أَنْوَاعِهِ خُبْرًا وَ لَا يَحْصِرُ أَجْنَاسَهْ ؟

روي الصاد

14

وله: [السريع] (الرعيني، 2019، 274)

([8]) سَاجِعَةٌ: رددت صوتها على نغمة واحدة.
([9]) أَنْدَرِشُ: مدينة من أعمال ألمرية، وهي من أنزه البلاد الأندلسية. (ابن عبد المنعم الحميري، 1980، 42).
([10]) شَادِنٌ: ولد الضبية إذا قوي واستغنى عن أمّه، والجمع: شوادِنُ.

1_ يَا سَيِّدًا فَازَ الَّذِي يَجْتَذِيْ مَعْرُوْفَهُ بِالأَمَلِ الأَقْصَى
2_ آلاَؤُكُمْ مِثْلُ الحَصَى كَثْرَةً هَيْهَاتَ أَنْ تُحْصَرَ أَوْ تُحْصَى
3_ شُكْرًا لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعْمَةٍ مَاتَ بِهَا الحَاسِدُ أَوْ غَصَّا
4_ جَاءَتْ بِلاَ حِرْصٍ وَ لاَ رَغْبَةٍ مَا أَقْبَحَ الرَّغْبَةَ وَ الحِرْصَا
5_ هَيْهَاتَ أَشْكُوْ زَمَنِيْ بَعْدَمَا عُدِدْتُ فِيْمَنْ بِكُمُ اخْتَصَّا
6_ هِمَّتُكُمْ تَأْنَفُ مِنْ خَلَّةٍ تُهْدِيْ إِلَى فَضْلِكُمْ النَّقْصَا
7_ يُدْنَى الَّذِيْ أَدْنَيْتُمُ حَيْثَمَا حَلَّ وَ مَنْ أَقْصَيْتُمُ يُقْصَى
8_ أَمْرُكُمُ مُمْتَثَلٌ نَافِذٌ قَدْ عَزَّ أَنْ يُصْرَفَ أَوْ يُعْصَى
9_ نَصَّ لَنَا الدَّهْرُ عَلَى فَضْلِكُمْ هَلْ يَمْتَرِيْ مِنْ سَمِعَ النَّصَّا ؟

روي الظاء

15

وله في مصور على باب حصن مربيطر، ويسمى بالمردى: [البسيط] (صفوان بن إدريس، 2019، 110)

1_ بِبَابِ مُرْبَيْطَرٍ عَايَنْتُ ذَا عِظَةٍ هُوِ الجَمَادُ وَ لَكِنْ صَمْتُهُ يَعِظُ [11]
2_ يَقُوْلُ: هَذِيْ بِلاَدِيْ قَدْ فَتَحْتُ بِهَا كَفِّيْ فَهَلْ أَنْتَ يَا مَغْرُوْرُ مُتَّعِظْ ؟
3_ هَذَا مَقَامِيْ وَ الأَعْصَارُ مَاضِيَةٌ وَ الغَيُّ لِلنَاسِ مَحْبُوْبٌ إِذَا وُعِظُوْا
4_ فَكَمْ زَجَرْتُ وَ لَكِنْ أَيْنَ مُزْدَجِرٌ عَمَّا أَحْذِرُهُ وَ أَيْنَ مُتَّعِظُ ؟

روي العين

16

وله أيضا على البديه: [الوافر] (الرعيني، 2019، 271_272)

1_ مَتَى أَلْقَى الهُمَامَ أَبَأَ الرَّبِيْعِ ؟ فَيَسْكُنَ بَعْدَ نَفْرَتِهِ هُجُوْعِيْ
2_ وَ تَصْفُوْ حَالَةٌ وَ يَطِيْبُ عَيْشٌ وَ يُهْدِى الأَمْنَ لِلْقَلْبِ المَرُوْعِ
3_ أَصُبْحَ رِضَاهُ قَدْ أَبْطَأَتَ عَنِّيْ وَ قَدْ طَالَ ارْتِقَائِيْ لِلّظَلُوْعِ
4_ أَعُوْذُ بِحِلْمِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِيْ وَ آمُلُ مِنْهُ إِجْمَالَ الصَّنِيْعِ
5_ وَ أَدْفَعُ بِاسْمِهِ عَنِّيْ الرَّزَايَا كَأَنِّيْ مِنْهُ فِيْ حِصْنٍ مَنِيْعِ
6_ حُسَامٌ فِيْ يَدِيْ عَضْبٌ وَ دِرْعٌ عَلَى عَطْفِيْ تُزْرِيْ بِالدُّرُوْعِ [12]
7_ رَجَوْتُ لِزَلَّتِيْ صَفْحًا جَمِيْلاً وَ إِنْ حَلَّتْ مِنَ المَلِكِ الرَّفِيْعِ
8_ هُوَ الفَرْعُ الَّذِيْ يَنْمِيْهِ أَصْلٌ تَكَفَّلَ بِالنَّجَابَةِ لِلْفُرُوْعِ
9_ وَ لَيْسَ يُفِيْدُ دُوْنَ رِضَاهُ صُوْمِيْ وَ لاَ طَوْلُ السُّجُوْدِ وَ لَا الرُّكُوْعِ
10_ إِذَا عُلْيَاهُ لِيْ شَفَعَتْ إِلَيْهِ فَقَدْ أَغْنَى الإِلَهُ عَنِ الشَّفِيْعِ

17

(11) مُرْبَيْطَرٌ: حصن بالأندلس قريب من طرطوشة، وهو على جبل، والبحر بقبليه ويظهر منها شرقا وغربا. وهي كثيرة الزيتون والشجر واصناف الثمر. (ابن عبد المنعم الحميري، 1980، 540).

(12) عَضْبٌ: قطع.

أنشدني بلفظه، قال: أنشدني ابن البراق لنفسه: [الوافر] (الرعيني، 1962، 152)

1_ يُشيعُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَ تَعْمَى عَنِ التَّشْييعِ أَلْحَاظُ المُشَيِّعْ
2_ وَ كُلُّ مُحَصِّلٍ مِنّا حَصِيفٌ فَإِمَّا غَافِلٌ هُوَ أَوْ مُضِيِّعْ

روي الفاء

18

ومن قوله: [الكامل] (ابن الأبار، 1986، 112) (الصفدي، 2000، 4/ 314)

1_ لِلْفَجْرِ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ تَشَوُّفٌ وَ عَلَى المَذَاكِيْ عِزَّةٌ وَ تَشَرُّفُ [13]
2_ كَأَنَّ مُوَشِيَّ الدَّرَانِكِ سُنْدِسٌ وَ كَأَنَّ مَنْضُودَ الأَرَائِكِ رَفْرَفُ [14]
3_ وَ لَرُبَّمَا سَجَعَتْ هُنَاكَ حَمَائِمٌ فَحَسِبْتُ أَنَّ بِهَا قِيَانًا تَعْزِفُ

19

ومن قوله في مليح يلبس أطمارًا، قاله ارتجالا: [البسيط] (ابن الأبار، 1982، 133& 1986، 112_113)

1_ عَايَنْتُهُ بَيْنَ أَطْمَارٍ يُزَانُ بِهَا مَا بَيْنَ مُسْتَتِرٍ مِنْهَا وَ مُنْكَشِفِ [15]
2_ كَأَنَّهُ قَمَرٌ دَارَتْ بِهِ سُحُبٌ فَالبَعْضُ مُنْكَشَفٌ وَالبَعْضُ فِيْ سَدَفِ [16]

روي القاف

20

وله أيضا: [البسيط] (الرعيني، 2019، 269_270)

1_ أَرَّقَ العَيْنَ خَيَالٌ طَرَقَا بَعْدَ وَهْنٍ فَأَضَاءَ الأُفُقَا
2_ زَارَنِيْ بَعْدَ ازْوِرَارٍ فَشَفَى لَوْعَةَ النَّفْسِ وَ أَحْيَا الرَّمَقَا
3_ كَانَ لِيْ قَلْبٌ فَلَقَّاهُ الهَوَى نَفْحَةٌ مِنْ نَارِهِ فَاحْتَرَقَا
4_ أَغْرَبْتَ صَبْرِيْ فَتَاةٌ أَطْلَعَتْ غُرَّةَ البَدْرِ عَلَى غُصْنِ النَّقَا
5_ أَوْدَعَتْنِيْ حُرَقًا لاَ تَنْطَفِيْ بِأَبِيْ مَنْ أَوْدَعَتْنِيْ حُرَقَا
6_ قَاتَلَ اللهُ الهَوَى مِنْ جَائِرٍ فَهْوَ أَغْرَى بِالقُلُوْبِ الحَدَقَا
7_ كَيْفَ أَلْهُوْ وَ شَبَابِيْ ظَاعِنٌ ؟ وَ أَرَى الشَّيْبَ يَحِلُّ المَفْرِقَا
8_ أَيُّ لَيْلٍ لَوْ تَرَاخَى صُبْحُهُ لَمْ يَكُنْ إلاّ كَطَيْفٍ طَرَقَا؟
9_ غَرَّبَتْ فِيْ لَحْظَةٍ أَنْجُمَهُ لَمْ يُمَتِّعْ بِالمَقَامِ المُشْرِقَا
10_ أَتْعَبَتْنِيْ هِمَّةٌ تَطْلُبُ بِيْ كُلَّ نَجْمٍ مَا إِلَيْهِ مُرْتَقَى
11_ إِنَّ وَنَى حَظِّيْ فَحَسْبِيْ أَنَّنِيْ سَابِقٌ فِيْ عَصْرِهِ لَنْ يُلْحَقَا
12_ وَجَدَتْ دُوْنِيْ عَلَى رَغْمَ العِدَى نُوْبُ الأَيَّامِ بَابًا مُغْلَقَا
13_ سَالَمَتْنِيْ أَنْ رَأَتْنِيْ عَائِدًا بِسُلَيْمَانَ المُرَجَّى المُتَّقَى
14_ أَنْقَذْتَنِيْ كَفُّهُ مِنْ لُجَجٍ شَارَفَتْ نَفْسِيْ فِيْهِ الغَرَقَا

(13) المَذَاكِيْ: الخيل التي أتى عليها بعد قوحها سنة أو سنتان.
(14) الدَّرَانكُ: نوع من الثياب.
(15) أَطْمَارٌ: ثياب متهرئة.
(16) سَدَفٌ: ظلام.

15_ وَ ثَنَى عَنِّيْ رِضَاهُ زَمَنِيْ رَاغِمَ الأَنْفَ مُغِيْضًا مُحْنَقَا
16_ جُمْلَةَ الفَضْلِ الَّذِيْ تَفْضِيْلَهُ لَمْ يَزَلْ فِيْمَنْ مَضَى مُفْتَرِقَا
17_ أَوْصَلَ النَّاسَ إِلَى مَكْرُمَةٍ أَخْطَأَ النَّاسُ إِلَيْهَا الطُّرُقَا
18_ غَلَبَتْ رَحْمَتُهُ سَطْوَتَهُ فَوَجَدْنَاهُ رَحِيْمًا مُشْفِقَا
19_ مَنْ يَقِسْهُ بِسِوَاهُ مِثْلُ مَنْ قَاسَ جَهْلاً بِالمُلُوْكِ السُّوَقَا
20_ قَصِرَ النَّصْرُ عَلَى رَايَاتِهِ مَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَفْتَرِقَا
21_ أَصْبَحَ المُلْكُ بِمَا يَنْوِيْهِ مَنْ سَفَرٍ مُنْتَظِمًا مُتَّسِقَا
22_ كَادَ أَنْ يُخْبِرَ عَمَّا بَعْدَهُ مِنْ سُرُوْرٍ دَائِمٍ لَوْ نَطَقَا
23_ يَا ابْنَ مَوْلاَنَا الإِمَامِ المُرْتَضَى فَازَ مَنْ أَضْحَى بِكُمْ مُعْتَلِقَا
24_ لَيْسَ يَدْرِيْ مَنْ غَدَا فِيْ ظِلِّكُمْ قَدْرَ مَا نَالَ وَ لاَ مَا رُزِقَا
25_ أَيْنَ مِنِّيْ فَارِهُ الحَالِ وَ مِنْ رِقِّهَا صَيَّرْتُمُوْنِيْ مُعْتَقَا
26_ دُمْتَ سَبَّاقًا إِلَى كُلِّ مَدًى بَالِغَ الآمَالِ مُمْتَدَ البَقَا

21

قوله في لابس ثوبٍ أصفر فوق أحمر: [البسيط] (ابن الأبار البلنسي، 1986، 112_ 113& الصفدي، 2000، 4/ 314)

1_ بَرَّحَ بِيْ ذَوْ مَحَاسِنٍ صَرَفَتْ لَوَاحِظَ الخَلْقِ عَنْ سَنَا الفَلَقِ
2_ تَشْتَاقُهُ أَضْلُعِيْ وَإِنْ رَشَقَتْ أَحْنَاءُهَا مِنْهُ أَسْهُمُ الحَدَقِ [17]
3_ يَعْطِفُهُ التَّيْهُ فِيْ مُصَبَّغَةٍ بَثَّتْ هُنَاكَ الشُّعَاعَ فِيْ الأُفُقِ
4_ كَالشَّمْسِ عِنْدَ الأَصِيْلِ قَدْ لَبِسَتْ صُفْرَتَهَا تَحْتَ حُمْرَةِ الشَّفَقِ

22

وله أيضا: [البسيط] (الرعيني، 2019، 264_265)

1_ حَازَ الكَمَالَيْنِ مِنْ خَلْقٍ وَ أَخْلاَقِ أَبُوْ الرَّبِيْعِ بِإِجْمَاعٍ وَ إِصْفَاقِ
2_ مَلْكٌ سَقَتْ دَوْحَةَ الآمَالِ رَاحَتُهُ فَأَصْبَحَتْ ذَاتَ إِثْمَارٍ وَ إِيْرَاقِ
3_ فَاتَ المَجَارِيْنَ سَبَّاقًا وَ مَنْ لَهُمُ بِشَأْوِ مَلْكٍ إِلَى الغَايَاتِ سَبَّاقِ
4_ مُسْتَصْحِبُ النَّصْرِ مَا آبَتْ خَوَافِقُ مَنْ نَاوَاهُ عَنْ حَرْبِهِ إِلاَّ بِإِخْفَاقِ
5_ مُقَرَّظٌ بِلِسَانِ الحَمْدِ مُمْتَدَحٌ مُخَلَّدُ الذِّكْرِ مِنْ صُحْفِ العُلاَ بَاقِ
6_ كَأَنَّهُ الشَّمْسُ فِيْ أَفْلاَكِ رُتْبَتِهِ لاَ فَرْقَ مَا بَيْنَ إِشْرَاقٍ وَ أَشْوَاقِ
7_ تَبْدُوْ عَلَيْهِ سِمَاتِ السَّعْدِ ضَامِنَةً مَا شَاءَ رَاجِيْهِ مِنْ جَاهٍ وَ أَرْزَاقِ
8_ إِذَا رَآهُ طَرِيْدُ الدَّهْرِ كَانَ لَهُ مُسَالِمًا بَعْدَ إِرْعَادٍ وَ إِبْرَاقِ
9_ سَمَوْتُمُ بِأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ إِلَى مَرَاتِبٍ لَيْسَ يَرْقَى نَحْوَهَا رَاقِ
10_ تَدْعُوْ فَلاَ يَتَوَانَى عَنْ إِجَابَتِكُمْ نِزَّاعُ عَزْمٍ إِلَى غَايَاتِ تَوَّاقِ
11_ إِنَّ الجِيَادَ وَ إِنْ لَمْ يُبْلَ بَاطِنُهَا عَلَى أَصُوْلٍ لَهَا تَجْرِيْ وَ أَعْرَاقِ

(17) أَحْنَاءٌ: جمع حنو، وهي أطراف الأضلع هنا.

12_ هَـذِيْ البِـلاَدُ بِكُـمْ نَالَـتْ سَعَـادَاتَـهَـا وَ اسْتَـقْبَلَـتْ جِـدَّةً مِـنْ بَـعْـدِ إخْـلاَقِ
13_ وَ فَـتَّـحَ اللهُ أَبْـوَابَ الرِّضَـا بِـكُـمُ لأَهْلِـهَـا بَـعْـدَ إرْتَـاجٍ وَ إغْـلاَقِ
14_ هَـذَا الزَّمَـانُ الّذِيْ كَـانَتْ تَحِـنُّ لَـهُ حَـنَـيْـنَ صَبٍ إلَى الأَحْـبَابِ مُشْـتَـاقِ
15_ لَمَّـا طَـلَـعْـتَ عَلَـى آفَـاقِـهَـا أَمِنَـتْ مِنْ بَـعْدَمَـا كَانَ مِـنْ خَـوْفٍ وَ إشْفَـاقِ
16_ كَـانَ الزَّمَـانُ لَـهَـا حَـرْبًا فَسَلّطَـهَـا مِـنْ بَـعْـدِ سَبْـيٍ وَ تَقْتِـيْـلٍ وَ إحْـرَاقِ
17_ حَطّتْ مِنَ الشّاهِقَاتِ العُصْمِ هَيْبَتُكُمْ وَ أَطْفَأَتْ نَـارَ مُـرَّادٍ وَ مُـرَّاقِ [18]
18_ وَ اقْـتَـادَ سَعْـدُكُـمُ صَنْـهَـاجَـةَ ذُلَـلاَ وَ هْـوَ الكَـفِـيْـلُ بِإِدْرِيْـسَ بْنِ إسْحَـاقِ [19]
19_ أَنَـاتُـكُمْ رُبَّـمَـا غَـرَّ الجَـهُـوْلُ بِـهَـا لاَ يُـتَّـقَـى الصِّـلُّ إلاّ بَـعْـدَ إطْـرَاقِ
20_ رَاقَـتْ بِبَـهْـجَـتِكَ الأَيَـامُ وَ امْـتَـلأَتْ نُـوْرًا فَـقَـامَـتْ لَـكَ الدُّنْـيَـا عَلَـى سَـاقِ
21_ أَيَّـامُ فَـخْـرِكَ قَـدْ طَـارَتْ إلَى يَـمَـنٍ أَنْـبَـاؤُهَـا بَـعْـدَ إشْـآمٍ وَ إعْـرَاقِ[20]
22_ يَا ابْـنَ الـخَـلِـيْـفَـةِ فَـاتَ المَـدْحَ قَدْرُكُمُ فَـأَيْـنَ مِـنْ شَـأْوِهِ رَكْـضِـيْ وَ إعْـنَـاقِـيْ ؟
23_ وُقِـيْـتُـمْ وَ بَـقِـيْـتُـمْ لِـلْـوَرَى وَزَرًا مِـنْ كُـلِّ خَـطْـبٍ مَـعَ الأَيَّـامِ طَـرَّاقِ

23

وله أيضا: [السريع] (الرعيني، 2019، 272)

1_ حَـلَـلْـتَ دَارَ الـمُـلْـكِ فَـاسْـتَـأْنَـسَـتْ وَ اسْـتَـوْحَـشَـتْ لَـمَّـا ذَكَـرْتَ الفِـرَاقْ
2_ أَلْـبَسْـتُـهَـا حُـسْـنًا وَ نَـوَّرْتَـهَـا يَـا بَـدْرَ تِـمٍّ لاَ يَـخَـافُ الـمِـحَـاقْ
3_ لَـوْ أَنَّـهَـا نَـاطِـقَـة أَظْـهَـرَتْ مَـا أَضْـمَـرَتْ مِـنْ لَـوْعَـةٍ وَ اشْـتِـيَـاقْ
4_ وَ لَـوْ سَـعَـتْ أَرْضٌ إلَى غَـيْـرِهَـا وَ كَـانَ نَـقْـلُ الطَـبْـعِ مِـمَّـا يُـطَـاقِ
5_ لَـبَـادَرَتْ لَـقْـيَـاكُـمُ تَـادِلَـى كَـالبَـرْقِ فِيْ السُّـرْعَـةِ أَوْ كَـالبُـرَاقِ [21]

روي اللام

24

أنشد له الملاحي في تاريخه، قوله: [مخلع البسيط] (ابن سعيد الأندلسي، 1993، 2/ 149& التلمساني، 1968، 506/3، و6/ 263).

1_ يَـا سَـرْحَـةَ الـحَـيِّ يَا مَـطَـوَّلَ شَـرْحِ الّـذِيْ بَـيْـنَـنَـا يَـطُـوْلُ
2_ وَلِيْ دُيُـوْنٌ عَلَـيْـكِ حَـلَّـتْ لَـوْ أَنَّـهُ يَـنْـفَـعُ الحِـلُّـوْلُ

25

وله أيضا: [الوافر] (الرعيني، 2019، 273)

([18]) الشَّـاهِـقَـاتُ العُصْـمُ: الجبال العاليات التي يعتصم بها. مُـرَّادٌ: جمع مارد الطاغية. مُـرَّاقٍ: جمع مارق الخارج عن الدين.
([19]) لعله من ذرية إسحاق بن محمد بن غانية، وهم بقايا المرابطين الذين ثاروا على دولة الموحدين بالأندلس، وهم من صنهاجة القبيلة الأمازيغية المشهورة التي ورد ذكرها في هذا البيت. (عبد الواحد المراكشي، 1978، 385).
([20]) إشْـآمٌ: دخل في الشام. إعْـرَاقٌ: دخل في العراق.
([21]) تَادِلَى: مدينة قديمة في المغرب الأقصى (ابن عبد المنعم الحميري، 1980، 127).

1_ أَضَاءَ لَنَا بِغُرَّتِكَ المُصَلَّى كَأَنَّ البَدْرَ مِنْكَ بِهِ تَجَلَّى
2_ وَ رَاقَ الخَلْقَ مِنْكَ سَنَا جَبِيْنٍ يَكَادُ تَهَلّلاً أَنْ يَسْتَهِلاّ
3_ تَلَقّى العِيْدُ مِنْكَ غَرِيْبَ حُسْنٍ فَحَازَ بِهِ عَلَى الأَيَّامِ فَضْلاَ
4_ أَرَادَ عَلَى جَلاَلَتِهِ مَزِيْدًا فَجَاءَ يُؤَمِّلُ المَلِكَ الأَجَلّا
5_ تَعَذَّرَ أَنْ نَرَى لَكُمَا جَمِيْعًا مِنَ الأَقْوَامِ وَ الأَيَّامِ مِثْلاَ
6_ إِذَا ابْتَدَأَ المُلُوْكُ مَدًى بَعِيْدًا سَبَقْتَ السَّابِقِيْنَ وَ جِئْتَ قَبْلاَ
7_ وَ إِنْ ضَرَبُوْا القِدَاحَ عَلَى المَعَالِيْ غَلَبْتَهُمُ عَلَى القِدْحِ المُعَلّى [22]
8_ أَضَفْتَ إِلى نِصَابِكَ مَكْرُمَاتٍ فَأَنْتَ الصَّارِمُ العَضْبُ المُحَلّى
9_ تَبَارَكَ مَنْ حَبَاكَ بِكُلّ حُسْنٍ جَدِيْدٍ فِيْ النّوَاظِرِ لَيْسَ يَبْلَى
10_ لَكَ الآيَاتِ مِنْ بَأْسٍ وَ جُوْدٍ تُنَصُّ بِكُلّ إِقْلِيْمٍ وَ تُتْلَى
11_ حَوَيْتَ مَعَ الشَّبِيْبَةِ كُلَّ فَضْلٍ وَ إِفْضَالٍ فَكَيْفَ تَكُوْنَ كَهْلاَ ؟
12_ وَ جَرَّبْتَ الرِّيَاسَةَ مِنْكَ عَزْمًا أَعَدَّتْهُ لِصَرْفِ الدَّهْرِ نَصْلاَ
13_ إِذَا اعْتَمَدَ العُفَاةُ ذَرَاكَ قَالَتْ لَهُمْ آمَالُهُمْ: أَهْلًا وَ سَهْلَا
14_ هُنَالِكَ يَحْمِدُ السَّارِيْ سُرَاهُ وَ يُلْفِيْ مَوْرِدًا عَذْبًا وَ ظِلّا
15_ بَقِيْتَ أَبَا الرَّبِيْعِ لَنَا رَبِيْعًا إِذَا مَا أَغْبَرَّتِ الآفَاقُ مَحْلاَ
16_ رَاكَ الغَيْثُ فِيْ الأَزَمَاتِ أَجْدَى وَ أَغْزَرُ وَابِلاً مِنْهُ وَ ظِلّا
17_ وَ قَالَ البَدْرُ: أَنْتَ أَتَمُّ نُوْرًا وَ أَرْفَعُ رُتْبَةً مِنْهُ وَ أَعْلَى

26

و أنشدني له في غلام ابصر على شفتيه مدادا: [مخلع البسيط] (ابن سعيد الأندلسي، 1987، 167& التلمساني، 1968، 506/3).

1_ يَا عَجَبًا لِلْمِدَادِ أَضْحَى عَلَى فَمٍ ضُمِّنَ زُلاَلَا
2_ كَالقَارِ أَضْحَى عَلَى الحُمَيَّا وَ اللّيْلُ قَدْ لاَبَسَ الهِلاَلَا

روي الميم

27

وقال: [الكامل] (ابن الخطيب، 1973، 3/ 344 & البقني، ق1، مج2: 276_277)

1_ رُشُّوْا القِبَابَ بِأَدْمُعٍ مَفْضُوْضَةٍ ذوى لِلْفِرَاقِ وَ أَكْبُدٍ تَتَصَرَّمُ [23]
2_ فَلِلّنَفْسِ فِيْ تِلْكَ الرُّبُوْعِ حَبِيَبَةٌ وَ القَلْبُ فِيْ إِثْرِ الوَدَاعِ مُقَسَّمُ [24]
3_ هَلْ لِيْ بِهَاتِيْكَ الظّبَا إِلْمَاعَةٌ ؟ أَمْ هَلْ لِذَاكَ السِّرْبِ شَمْلٌ يُنْظَمُ؟ [25]
4_ حَقّا فَقَدْتَ الذّاتِ عِنْدَ فِرَاقِهِم فَالشَّخْصُ يُوْجَدُ وَ الحَقِيْقَةُ تُعْدَمُ

(22) ضَرَبُوْا القِدَاحَ: اقترعوا بالسهام للاستخارة وهي عادة جاهلية. القِدْحِ المُعَلَّى: السهم الفائز.
(23) في البقني: (خوف). ذَوْى: ذبل ويبس.
(24) في البقني: (فالنفس)، و(حبيسة).
(25) في البقني: (يَنظمُ).

روي النون

28

وله: [الطويل] (الرعيني، 2019، 266_269)

1_ تَبَدَّتْ فَلاَحَ البَـدْرُ وَ انْعَطَـفَ البَـانُ فَـهَيْهَاتُ لِيْ صَبْرٌ وَ هَيْهَاتَ سُلْوَانُ [26]
2_ مُنَعَّمَةٌ تَحْمَرُّ مِنْ دُوْنِهَا الظِّبَى وَ تُوْقِدُ لِلْهَيْجَاءِ بِالطَّعْنِ نِيْرَانُ
3_ لَهَا مُقْلَةٌ تَشْكُوْ السُّقَامَ وَ لَمْ يَزَلْ عَلَيَّ لَهَا حُكْمٌ يَجُوْرُ وَ سُلْطَانُ [27]
4_ دَعَاهَا إِلَى الغَدْرِ الشَّبَابُ فَفَارَقَا فَدَمْعِيْ فِيْ إِثْرِ الفَرِيْقَيْنِ طَوْفَانُ
5_ فَسَقْيًا وَ رَعْيًا لِلشَّبَابِ فَإِنَّهُ لِرُوْحٌ عَلَى رَغمِ المَشِيْبِ وَ رَيْحَانُ
6_ سَرَى ظِلُّهُ عَنِّيْ وَ انْصَبَّ مَاؤُهُ فَهَا أَنَا ضَاحٍ بِالجَدَالَةِ ظَمْآنُ [28]
7_ وَ لاَ مِثْلَ إِلْمَامِ المَشِيْبِ مُلِمَّةٌ وَ لاَ مِثْلَ فَقْدَانِ الشَّبِيْبَةِ فُقْدَانُ [29]
8_ وَ لَمْ أَرَ مِثْلَ الدَّهْرِ يُحْسَبُ بَاقِلاً وَ مَنْ دُوْنِهِ عِنْدَ الأَلِبَّاءِ سَحبَانُ [30]
9_ تَذَكَّرْتُ عَصْرًا قَدْ مَضَى لِسَبِيْلِهِ فَيَوْمِيْ أَيَّامٌ وَ حُزْنِيْ أَحزَانُ
10_ تَجَهَّمَ لِيْ صَرْفُ الزَّمَانِ وَ أَقْبَلَتْ حَوَادِثُهُ تَنْتَابُنِيْ وَ هْيَ أَلْوَانُ [31]
11_ وَ لَا ذَنْبَ لِيْ إِلاَّ فُنُوْنُ مَعَارِفٍ وَ دُرٌّ مِنَ النُّظمِ البَدِيْعِ وَ مَرْجَانُ
12_ أَ يَتْرُكُنِيْ لِلْحَادِثَاتِ تَنُوْشُنِيْ ؟ وَ يُسْلِمُنِيْ المَلْكُ الرَّفِيْعُ سُلَيْمَانُ
13_ أَبَى اللهُ إِلاَّ أَنْ يَكُوْنَ كَمَالُهُ كَمَالًا غَرِيْبًا لاَ يُدَانِيْهِ نُقْصَانُ
14_ وَ مِنْ عَجَبِ الأَيَّامِ صَبْرِيْ دُوْنَهُ وَ رُؤْيَتُهُ يُمْنٌ وَ أَمْنٌ وَ إِيْمَانُ
15_ وَ إِنِي لَأَرْجُوْ أَنْ أَنَالَ بِقُرْبِهِ مَرَاتِبَ لاَ يَرْقَى إِلَيْهِنَّ كَيْوَانُ [32]
16_ وَ أَنْ يَتَأَنَّى لِيْ فَأَدْنَى الْتِفَاتَةٍ إِلَيَّ مَكَانٌ لاَ يُرَامُ وَ إِمْكَانُ
17_ أَمِيْرٌ يَحُوْطُ المُلْكَ مِنْهُ مُؤَيَّدٌ لَهُ النَّصْرُ نَصْلٌ وَ المَقَادِيْرُ أَعْوَانُ
18_ يَجُوْزُ فَيُجْرِيْ البَحْرَ وَ البَحْرُ مُزْبِدٌ وَ يَسْطَوْ فَيُرْدِيْ اللَّيْثُ وَ اللَّيْثُ غَضْبَانُ
19_ تَهَلَّلَ وَجْهًا وَ اسْتَهَلَّ أَنَامِلًا فَأَرْضَى المَعَالِيْ مِنْهُ حُسْنٌ وَ إِحْسَانُ
20_ إِذَا مَا تَجَلَّى أَوْ جَرَى ذِكْرُ مَجْدِهِ فَلِلَّهِ مَا تُعْطِيْ عُيُوْنٌ وَ أَذَانُ
21_ كَأَنَّ جَمِيْعَ الحُسْنِ خُطَّ بِوَجْهِهِ كِتَابًا لَهُ فِيْ صَفْحَةِ البَدْرِ عُنْوَانُ
22_ تَبَارَكَ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ مَحَبَّةً فَلَمْ يَخْلُ مِنْ تَعْظِيْمِ مَعنَاهُ إِنْسَانُ

([26]) البَانُ: شجر سَبْط القَوام، لين، ورقه كورق الصَّفصاف. ويُشَبَّه به الحِسَان في الطول واللِّين. الأَحْدَاجُ: جمع حدج، وهو مَركب من مراكب النساء كالهودج.

([27]) مُقْلَةٌ: شحمة العَيْن أو هي السَّواد والبياض منها، ويطلق أحيانا على العين نفسها.

([28]) ضَاح: بارز للشمس. الجَدَالَةُ: الأرض.

([29]) إِلْمَامُ: نزول نازِلة شَديدة من شَدائِد الدَّهْر ونَوازِل الدُّنْيا.

([30]) إشارة إلى المثل المعروف: (أعيا من باقل)، وهو من العي خلاف البيان، وكان رجلا من إياد اشترى ظبيا بأحد عشر درهما، فسئل عن ذلك فمد يده ودلع لسانه، فشرد الضبي (العسكري، 1988 ، 2/ 72). كذلك إلى المثل (أخطب من سحبان وائل)، وكان من خطباء العرب وشعرائها في الجاهلية، وعاش زمنا في الجاهلية، وأدرك الإسلام. (الميداني، د. ت ، 1/ 249).

([31]) تَجَهَّمْ: استقبل بوجه عبوس كريه.

([32]) كَيْوَانُ: وهو كوكب زحل في اللغة السريانية، وقد يكون تحريفا عن كوبانا بتلك اللغة، بمعنى الحسن والجمال والهيبة.

23_ بِـــهِ أَمِـنَـتْ هَـذِيْ البِلاَدُ وَ أَخْـصَـبَـتْ ... وَ فَـارَقَـهَـا مَـحْـلٌ وَ ظَـلْـمٌ وَ عُـدْوَانُ [33]

24_ وَ صَحَّتْ بِـهَـا الآمَالُ وَ هْيَ مَـرِيْـضَـةٌ ... وَ قَامَ بِـهَـا لِـلْـعَـدْلِ وَ القِسْـطِ مِـيْـزَانُ

25_ وَ دَانَتْ لَـهُ شُـمُّ الـجِـبَـالِ وَ أَذْعَـنَـتْ ... وَ مَـا مِـنْ سَـجَـايَـاهَـا خُـضُـوْعٌ وَ إِذْعَـانُ

26_ وَ مَا تَـعْـصِمُ الأَعْـدَاءُ مِـنْ بَـأْسِـهِ الذُرَى ... وَ لاَ الأُسْـدَ خَـفّانٌ وَ لَا العُـصْـمَ ثَـهْلاَنُ [34]

27_ رَعَـايَـاهُ آسَـادٌ تَـرُوْعُ وَ غَـيْـرُهُ ... رَعَـايَـاهُ ضَـأْنٌ أَو تُـقَاسُ بِـهَـا الضَّـانُ

28_ وَ لَـمْ يُـلْـهِـهِـمْ إلاّ بِـفَـضْـلِ غَـنَـائِـهِ ... وَ لَـوْلاَه مَـا لاَنُـوَا قِـيَـادًا وَ لاَ دَانُـوْا

29_ وَ لَـوْ لَـمْ يَـكُـنْ عِـنْـدَ الـخَـلِـيْـفَـةِ شَـأْنُـهُ ... عَـظِـيْـمًـا لِـمَـا وَلاّهُ قَـوْمًـا لَـهُم شَـانُ

30_ لَهُ رَأْيُ كَـهْـلٍ فِيْ اقْـتِـبَـالِ شَـبِـيْـبَـةٍ ... وَ مَـا تَـسْـتَـوِيْ رَأيًا كُـهُـوْلٌ وَ شُـبَّـانُ

31_ أَ سَـيِّـدَنَا يَـا ابْـنَ الـخَـلِـيْـفَـةِ وَ الّذِيْ ... بِـهِ الـمَـدْحُ يُـزْهِـى وَ البَسِـيْـطَـةَ تَـزْدَانُ

32_ تَـبَـغْـدَدَ هَـذَا القُـطْـرُ لَـمَّـا حَـلَـلْـتَـهُ ... وَ إِنْ طَالَ عَـهْـدٌ قَـصَّـرَتْ عَـنْـهُ بَـغْـدَانُ [35]

33_ رَفَـعْـتَ بِـهِ قَـوْلَ النِّـجُـوْمِ مَـبَـانِـيًـا ... سَـيُـنْـسَى بِهَا إِيْوَانُ كِسْرَى وَ غَـمْـدَانُ [36]

34_ إِذَا ظَـلَّ سَـارِيْ اللّـيْـلِ كَـانَ ضِـيَـاؤُهَـا ... دَلِـيْـلًا يُـرِيْـهِ السَّـمْـتُ وَ النّجْـمُ حَـيْـرَانُ

35_ إِذَا مَـا تَـرَوَّى نَـاظِـرٌ مِـنْ رُوَائِـهَـا ... تَـمَـنّـى إِلَـيْـهَـا عَـوْدَةً وَ هْـوَ ضَـمْـآنُ

36_ مَـبَانٍ يُـقِـيْـمُ الـجِسْـمُ فِـيْـهَـا مُـنَـعَّـمًـا ... وَ يَـمْـتَـدُّ فِـيْـهَـا لِـلـنَـوَاظِـرِ مَـيْـدَانُ

37_ إِذَا مَـا تَـغَـنّـى طَـيْـرُهَـا فِيْ رِيَـاضِـهَـا ... فَـمِـنْ شِـدَّةِ الإِطْـرَابِ تَـهْـتَـزُّ قَـضْـبَـانُ

38_ أَحَاطَتْ بِـقَـصْـرٍ يَـقْـصِـرُ الوَصْـفُ دُوْنَهُ ... هُـوَ البَدْرُ فِـيْـمَـا بَـيْـنَـهَـا وَ هْـيَ شُـهْـبَـانُ

39_ لَهُ بَهْجَةٌ تُـصْـبِـيْ الـحَـلِـيْـمَ وَ مَـنْـظَـرٌ ... أَنِـيْـقٌ لَـعُـوْبٌ بِـالـخَـوَاطِـرِ فَـتّـانُ

40_ تَـوَسَّـطَـهُ نَـهْـرٌ تَـمُـدُّ ظِـلاَلِـهَـا ... عَـلَـى ضِـفّـتَـيْـهِ لِـلـرَّيَـاحِـيْـنِ أَغْـصَـانُ

41_ غَـدِيْـرٌ وَ بُـسْـتَـانٌ يَـرُوْقَـانِ بَـهْـجَـةً ... وَ حَـسْـبُـكَ مِـنْ حُـسْـنٍ غَـدِيْـرٌ وَ بُـسْـتَـانُ

42_ تُـبَـاشِـرُ أَعْـنَـانَ السَّـمَـاءِ سُـقُـوْفُـهُ ... وَ تَـرْحَـمُ مِـنّـهُ أَنْـجُـمَ الأُفُـقِ أَرْكَـانُ

43_ كَـأَنَّ سُـلَـيْـمَـانًا سَـمِـيَّـكَ لَـمْ يَـزَلْ ... وَ لِـلْـجِـنِّ أَحْـكَـامٌ لَـدَيْـهِ وَ إِتْـقَـانُ [37]

44_ أَنَـا السَّـابِقُ الـمُـرْبِيْ عَـلَـى كُـلِّ سَـابِقٍ ... وَ لِـلْـشِـعْـرِ مَـيْـدَانٌ رَحِـيْـبٌ وَ فُـرْسَـانُ

45_ ثَـنَـائِـيْ عَـلَـى الأَمْرِ العَـزِيْـزِ مُـخَـلَّـدٌ ... تَـطِـيْـرُ بِـهِ فِيْ الشَّـرْقِ وَ الغَـرْبِ رُكْـبَـانُ

46_ تُـبَـادِرُ مِـصْـرًا وَ العِـرَاقَ وُفُـوْدُهُ ... وَ تَـرْتَـاحُ مِـنْ بُـعْـدٍ إِلَـيْـهِ خُـرَاسَـانُ

47_ وَ إِنِّيْ وَ إِنْ أَحْسَـنْـتَ عَـنْـكُـمْ مُـقَـصِّـرٌ ... وَ لَـوْ كَانَ فِيْ عَـوْنِيْ زِيَـادٌ وَ حَسَّـانُ [38]

48_ تَـأَتَّـتْ لَـكَ الأَشْـيَاءُ وَانْـقَـادَتِ الـمُـنَـى ... وَ جَـاءَتْـكَ أَوْطَـارٌ وَ رَاقَـتْكَ أَوْطَـانُ

([33]) مَحْـلٌ: أي الْجَدَبٌ، البلاد التي انْقَطَعَ عَنْهُا الْمَطَرُ فَيَبِسَتْ أَرْضُهُ.

([34]) خَـفَّـانٌ: موضع أشب الغياض، كثير الأسد. ثَـهْـلاَنُ: جبل باليمن، وقيل بالعانية، والعرب تضرب المثل بهذا الجبل في الثقل، فتقول: أثقل من ثهلان. (ابن عبد المنعم الحميري، 1980، 151).

([35]) تَـبَـغْـدَدَ: مثل يضرب به لمن يقتفي أثر أهل بغداد في الترف والبذخ.

([36]) إِيـْوَانَ كِسْـرَى: بناء كبير بقي من آثار كسرى آنوشروان، وهو يقع جنوب بغداد شرق في المدائن، ويطلق عليه محليا اسم طاق كسرى. وغَـمْـدَانُ: قصر بصنعاء، بناه سيف بن ذي يزن، وكان من عجائب العمران وأقدم القصور الضخمة حينها، استخدم لإقامة الملك وإدارة البلاد. (ابن عبد المنعم الحميري، 1980، 69_429).

([37]) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾. سورة سبأ/ الآية 12.

([38]) إشارة إلى اشتهار زياد بن أبيه بالخطابة وحسان بن ثابت بالشعر.

49_ وَ بَاهَتْ بِكَ الأَرْضُ السَّمَاءَ وَلَمْ تَجِئْ بِمِثْلِكَ أَعْصَارٌ مَضَيْنَ وَ أَزْمَانُ
50_ سُعُوْدُكَ مَنْ يَرْتَابُ فِيْهَا وَ لِلْوَرَى عَلَيْهَا دَلِيْلٌ كُلَّ يَوْمٍ وَ بُرْهَانُ

29

وله: [البسيط] (الرعيني، 2019، 269)

1_ أَبْدَى الزَّمَانُ لَنَا عَنْ إِحْدَى عَجَائِبِهِ وَ طَالَ مَا قَدْ طَوَاهَا مِنْهُ كِتْمَانُ
2_ قَالُوْا هِجَانُ سُلَيْمَانٍ وَ مَا عَلِمُوْا عَلَى مُرُوْرِ اللَّيَالِيْ مِنْ سُلَيْمَانُ
3_ أَنْتَ المُشَارُ إِلَيْهِ يَا ابْنَ سَيِّدِنا بِمَا أَرَادَتْهُ أَعصَارُ وَ أَزْمَانُ

30

أنشدت له قوله: [البسيط] (الضبي،1،150/1989)

1_ يَا مُرْسِلًا حَيْثُ لَمْ يَمْلِكْ مَدَامِعَهْ لَمَّا تَأَنَّقَتْ الأَيَّامُ فِيْ مِحَنِهْ
2_ ذَدْ مِنْ دُمُوْعِكَ وَاكْفُفْ غَرْبَ سَائِلِهَا فَالدَّمْعُ لَا يُنْصِفُ المَوْتُوْرَ مِنْ زَمِنِهِ
3_ سَيَّانَ عِنْدَ اللَّيَالِيْ مَنْ بَكَى طَرَبًا أَوْ مَنْ بَكَى أسَفًا وَ انْقَدَّ مِنْ شَجَنِهْ
4_ تَرْجُوْ مِنَ الدَّهْرِ انْصَافًا وَ مَعْدلَة وَ غَدْرُهُ بِالوَرَى جَارٍ عَلَى سَنَنِهْ
5_ فَارْجِعْ إِلَى اللهِ وَاتْرِكْ كُلَّ مُمْتَلِئ وَ غَادَةً وَانْتَبِذْ مِنْهُ وَ مِنْ وَطَنِهْ

روي الهاء

31

(القَرارةَ اليثربية المخصوصة بشرف الأحناء القُدسية)، فقال: [الكامل]: اقتصر الرعيني على ذكر البيت الأول (الرعيني، 1962، 152)، وأورد ابن عبد الملك تسميط تلميذه جودي، ومنها استخرجت القصيدة (ابن عبد الملك المراكشي، 2012)، واختار ابن الخطيب الأبيات (1_9، 27_35، 37_47،40_50) (ابن الخطيب،343،1973_344)، وقد ردد البقني الأبيات نفسها (البقني، 2004، ق1، مج2: 259_273).

1_ بَالهَضْبِ هَضْبِ زَرُوْدَ أَوْ تَلَعاتِهَا شَاقَتْكَ هَاتِفَةٌ عَلَى نَغَماتِهَا (39)
2_ مَصْدُوْرَةٌ تُفَتَّنُ فِيْ تَرْجِيْعِهَا فَيَبِيْنُ نَفْثُ السِّحْرِ فِيْ نَفَثَاتِهَا (40)
3_ إِنْ رَاقَهَا رَأْدُ الضَّحَى أَوْ رَاعَهَا ؟ جُنْحُ الدَّجَى سِيَّانِ فِيْ ذِكَرَاتِهَا
4_ هَذَا يُمَتِّعُهَا وَ ذَاكَ يَشُوْقُهَا فَالمَوْتُ فِيْ يَقَظَاتِهَا وَ سِنَاتِهَا (41)
5_ وَ لَوِ التَّعَلُّلُ بِالكَرَى يَنْتَابُهَا نَضَحَتْ بِزَوْرِ الطَّيْفِ بَرْحَ شَكَاتِهَا (42)
6_ لَكِنَّ بَيْنَ جُفُوْنِهَا وَ مَنَامِهَا حَرْبًا تُثِيْرُ النَّهْبَ فِيْ كَرَّاتِهَا
7_ وَ لَئِنْ نَطَقْتَ لَهَا بِهِ فَتَقُوْلُ: من يَلْقَى لِلرِّيَاحِ بِمُلْتَقَى هَبَّاتِهَا ؟

(55) زَرُوْدٌ: حبل رمل بين ديار بني عبس وديار بني يربوع، وهو موضع تاريخي ومنزل ومنهل ماء قديم في شرق حائل. من أشهر منازل ومناهل العرب في الجاهلية، ولهم فيها أيام مشهورة. (ابن عبد المنعم الحميري، 1980، 287).
تَلَعاتِهَا: جمع تلعة، وهي ما ارتفع من الأرض.
(40) مَصْدُوْرَةٌ: التي يضيق صدرها.
(41) في البقني: (والموت). سِنَاتِهَا: نومها.
(42) في البقني: (فزور).

8- مَطْلَوْلَةَ الفَرْعَيْنِ تُلْحِفُهَا الرُّبَى كَنَفًا وَ تُلْثِمُهَا لَمَى زَهَراتِهَا
9_ وَ يُسَيِّغُهَا مَاءُ النِّخِيْلَةِ جَرْعَةً تَعْتَاضُهَا مِنْ مُجْتَنَى نَخَلاَتِهَا [43]
10_ وَ تَهَدَّلَتْ أَشْوَاقُهَا حَصَبًا لَهَا فَتَقَلَّصَتْ عَنْ مُسْتَطَابِ جُنَاتِهَا
11_ وَ تَضَاءَلَتْ أَسَفًا عَلَى مُتَخَيَّلٍ كَانَتْ بِهِ الأَيَّامُ شَرَّ جُنَاتِهَا
12_ لاَ دَرَّ دُرُّ القَطْرِ إِنْ لَمْ يُرْوِهَا مِنْ دَرِّهِ وَ يَلِفَّ مِنْ شَجَرَاتِهَا
13_ وَ يَهِيْجُ مِنْ ذِكَرَاتِهَا وَ يَزِيْدُ فِيْ حَرَكَاتِهَا بِاللَّذْعِ مِنْ سَكَنَاتِهَا
14_ حَتَّى تُطَارَ حَنِي بِأَبَهَرِ شَجْوِهَا وَ أَفُوْقَهَا فِيْ بَثِّهَا حَسَرَاتِهَا
15_ فَلَقَدْ رَمَتْ جَنَبَيَّ وَهْيَ جَرِيْحَةٌ فَوَلَجْتُ شِعْبَ الحُزْنِ فِيْ مَرْضَاتِهَا [44]
16_ وَ هَمَمْتُ وَجْدًا أَنْ يُعَارِضَهَا الَّذِيْنَ اَعَتْ بِهِ الأَحْنَاءُ مِنْ زَفَرَاتِهَا
17_ فَخَشِيْتُ أَحرِقُ سَرْحَهَا بِتَلَهُّفٍ وَ تُذِيْبُهَا الأَنْفَاسُ عَنْ لَفَحَاتِهَا
18_ وَ طَفِقْتُ أَغْسِلُ مَا تَحَيَّفَهُ الجَوَى مِنْهَا فَيَا لِلْعَيْنِ مِنْ عَبَرَاتِهَا [45]
19_ فَهُنَاكَ سَاجِلْنِيْ وَ بَاحِثْ دِخْلَتِيْ عَنْ وَعْظِهَا لِلنَّفْسِ فِيْ غَفَلاَتِهَا
20_ سَجَعَتْ عليكَ أَخَا الذُّنُوْبِ بِسَحْرَةٍ فَغُرِيْتَ بِالفَتَّانِ مِنْ سَجَعَاتِهَا
21_ هَذَا وَ مَذْهَبُهَا هَدِيْلٌ وَ الَّذِيْ تَهْوَاهُ يُغْمِضُ خَطْرَةً عَنْ ذَاتِهَا
22_ أَمُرِنَّةٌ تُهْدِيْكَ لِلشَّكْوَى فَلاَ تَمْتَازُ إِلّا بِادِّعَاءِ صِفَاتِهَا
23_ هَلاَّ اقْتَدَتْ بِكَ يَا مُتَيَّمُ فِيْ الهَوَى إِذْ مَا وُسِمْتَ بِهِ يَبُذَّ سِمَاتِهَا
24_ أَوَ لَيْسَ حُبُّكَ لِلْنَبِيِّ مُحَمَّدٍ أَضْعَافَ مَا بَثَّتْهُ مِنْ لَوْعَاتِهَا
25_ قُمْ نَادِبًا أَوْ نَاشِجًا فِيْ دِمَنْتَيْهِ وَنَادِ فِيْ عَرَصَاتِهَا [46]
26_ يَا كَعْبَةَ الإِسْلاَمِ يَا كَهْفَ الهُدَى يَا صَارِفَ الأَيَّامِ عَنْ عَادَاتِهَا
27_ يَا مَنْ تَبَلَّجَ نُوْرُهُ عَنْ صَادِعٍ بالوَّاضِحَاتِ الغُرِّ مِنْ آيَاتِهَا
28_ يَا شَارِعًا فِيْ أُمَّةٍ جُعِلَتْ بِهِ وَسَطًا فَنَالَتْ مُسْتَدَامَ حَيَاتِهَا
29_ فِيْ دَارِ خُلْدٍ لاَ يَشِيْبُ وَلِيْدُهَا حَيْثُ الشَّبَابُ يَرِفُّ فِي جَنَّاتِهَا [47]
30_ وَ تَسَنَّمَ الرِّضْوَانُ فِيْ أَكْنَافِهَا وَ تَنَسَّمَ الرَّيْحَانُ مِنْ جَنَبَاتِهَا [48]
31_ يَا مُصْطَفَاهَا يَا مُرفِعَ قَدْرِهَا يَا كَهْفَهَا يَا مُنْتَهَى غَايَاتِهَا
32_ يَا مُنْتَقَاهَا مِنْ أَرُوْمَةِ هَاشِمٍ يَا هَاشِمَ الصُّلْبَانِ فِيْ نَزَوَاتِهَا
33_ يَا خَاضِدًا لِلشِّرْكِ شَوْكَةَ حِزْبِهِ يَا نَابِغًا لِلعُرْبِ فِي جَمَرَاتِهَا [49]
34_ فِيْ الصِّيْدِ مِنْ أَذْوَائِهَا وَ القَلْبِ مِنْ صُرَحَائِهَا وَ الشَّمِّ مِنْ أَبْيَاتِهَا [50]

([43]) في البقني (وتسيغها)، و(لعياضها). النُّخِيْلَةُ: موضع بالكوفة، وكان أمير المؤمنين علي عليه السلام، يخرج إليها عندما يريد أن يخطب، وهناك أوقع بالخوارج سنة 39هـ. (ابن عبد المنعم الحميري، 1980، 576).

([44]) شِعْبَ: انفراج بين جبلين.

([45]) الجَوَى: العشق الذي يعقب الحزن.

([46]) دِمْنَةٌ: ما تبقى من آثار الناس أو الديار. عَرَصَاتُ: جمع عرصة، وهي البقعة الواسعة بين الدور لا بناء فيها.

([47]) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾. (سورة المزمل/ الآية 17).

([48]) في البقني: (ويسنّم).

([49]) في البقني: (يا يافعا). خَاضِدٌ: كاسر.

([50]) في البقني: (والغلب). الصِّيْدُ: الشجعان.

35_ يَـا نَـاصِـبًا عَلَـمَ الدّيَـانَـةِ جَـاهِـدًا ... يَـا ذُخْـرَهَـا لِـحَـيَـاتِـهَـا وَ مَـمَـاتِـهَـا

36_ يَـا آخِـرَ الـنّـبـيّـاءِ فِيْ أَرْسَـالِـهَـا ... يَـا أَوَّلَ الأَرْسَـــالِ فِيْ قُـرُبَـاتِـهَـــا

37_ يَـا مَـنْ إِذَا جَـلَـتِ الغَـزَالَـةُ نُـوْرَهَـا ... فَـلِـوَجـهِـهِ يُـعْـزَى جَـمِـيْـلُ إِيَّـاتِـهَـا [51]

38_ مَـنْ لِيْ بِـحُـسْـنِكَ كُـلّمَـا اعْـتَـكَـرَ الأَسَـى؟ ... فِيْ النّفْـسِ فَـاشْـتَـمَـلَـتْ عَـلَـى كُـرُبَـاتِـهَـا

39_ يَـا غَـافِـــرًا لِـذُنُـوْبِـنَـا يَـا شَـافِـعًـا ... فِيْ الـمُـهْـلِـكَـاتِ الشُّـوْسِ مِنْ تَـبِـعَـاتِـهَـا [52]

40_ يَـا ضَـارِعًـا فِيْ هَـدْيِـهَـا وَ صَـلَاحِـهَـا ... يَـا مُـتْـعِـبَ الـخَـطَـرَاتِ فِيْ أَرْجَـاتِـهَـا [53]

41_ يَـا بَـاذِلًا آنَـــاءَهُ فِيْ عِـــتْـقِـهَـــا ... يَـا رَاحِـضَ الأَدْنَـاسِ عَـنْ خَـطَـرَاتِـهَـا [54]

42_ يَـا مَـاحِـيَ الـتّـكْـلِـيْـفِ عَـنْ أَفْـكَـارِهَـا ... يَـا دَافِـعَ الـتّـشْـبِـيْـهِ عَـنْ لَـحَـظَـاتِـهَـا

43_ يَـا آخِـذًا مَـا لَـيْـسَ فِيْ شُـبُـهَـاتِـهَـا ... يَـا تَـارِكًـا لِـلْـبَـحْـثِ عَـنْ نَـزَعَـاتِـهَـا

44_ يَـا مُـوْرِثَ الـتّـنْـزِيـهِ مَـا انْـفَـرَدتْ بِهِ ... يَـا مُـرْضِـيًا كَـرَمًا مُـلِـحَّ عُـفَـاتِـهَـا

45_ يَـا مَـنْ بِـهِ عَـرَفَـتْ مُـدَبّـرَ أَمْـرِهَـا ... وَ حُـقُـوْقَـــهُ وَ رَأَتْ كَمَـــالَ ذَوَاتِـهَـا

46_ أَنْـتَ الّـذِيْ أَنْـقَـذْتَـهَـا مِـنْ غَـمَّـةٍ ... فَـرَّجْتَ فِيْـهَـا الصَّعْـبَ مِـنْ أَزْمَـاتِـهَـا

47_ وَ حَـبَـوْتَـهَـا بِـجَـوَامِـعِ الكَلِـمِ الّتِيْ ... بَـلَـغَـتْ بَـلَاغَـتُـهَـا مَـدَى مِـيْـقَـاتِـهَـا

48_ لَـوْلَاكَ مَـا عُـرِفَ السَّبِـيْـلَ إِلَى النّهَـى ... وَ لَـضَـلّـتِ الأَلْـبَـابُ عَنْ مَـنْـجَـاتِـهَـا [55]

49_ فَـعَـلَـيْـكَ فَـضْـلُ خُـشُـوْعِـهَـا وَ خُـضُـوْعِـهَـا ... وَ إِلَـيْـكَ أَجْـــرُ صِـيَـامِـهَـا وَ صَـلَاتِـهَـا

50_ وَ لَـدَيْـكَ مَـا خُـصَّـتْ بِـهِ مِـنْ مِـنْـحَـةٍ ... مَـا بَـيْـنَ حُـــرِّ هِـبَـاتِـهَـا وَ صِـلَاتِـهَـا

51_ وَ ضَـمَـانُـكَ الـمُـوْفِـيْ لَـهَـا بِـعِـدَاتِـهَـا ... وَ أَمَـانُـكَ الـمُـرْدِيْ لِـضُـــرِّ عُـدَاتِـهَـا

52_ وَ إِذَا تَـخَـلّـصْـتِ الضَـمَـائِـرُ مُـوْهِـنًـا ... لِإِجَـابَـــةٍ طَـرَّقْـتَ نَـــهْـــجَ دُعَـاتِـهَـا

53_ فَـلَـكَ انْـتِـمَـاءُ الـرّفْـقِ فِيْ إِرْشَـــادِهَـا ... وَ بِـكَ اقْـتَـدَاءُ الـنّـجْـحِ فِيْ دَعَـــوَاتِـهَـا

54_ وَ مَـتَـى اللّـيَـالِيْ حَـــدَّقَـتْ لِإِسَـــاءَةٍ ... ذَكَـرَتْـكَ فَانْـتَـقَـلَـتْ إِلَى حَـسَـنَـاتِـهَـا

55_ فَـجَـمِـيْـعُ مَـا اجْـتَـرَمَـتْـهُ فِيْ أَحْـقَـابِـهَـا ... غَـفَـرَتْـهُ يَـوْمَ بُـعِـثْـتَ فِي سَـاعَـاتِـهَـا

56_ فَـحُـلَاكَ فُـزْتَ بِـوَضْـعِـهَـا هِـيْ جَـمَّـلَـتْ ... مَـا قَـبَّـحَـتْـهُ وَ قَـهْـقَـرَتْ نَـكَـبَـاتِـهَـا

57_ قَـسَّـمْـتَ أَوْرَادَ الـعُـلَـا بَـشَـرِيَـعَـةٍ ... بَـرَزَتْ وُجُـوْهُ الـفَـضْـلِ مِـنْ قَسَمَـاتِـهَـا

58_ وَحَسَمْـتَ مِـنْ طُـرُقِ الضَّلَالِ مـآخِـذًا ... غَـــرِقَتْ نُـفُـوْسُ الـخَـلْـقِ فِيْ زَلّاتِـهَـا

59_ مَا زِلْـتَ تَـجْـهَـدُ فِيْ انْـتِـقَـاصِ شُـرُوْدِهَا ... وَ تُـعَـوّضُ الأَنْـوَارَ مِـــنْ ظُـلَـمَـاتِـهَـا

60_ حَـتّـى أَضَـــاءَ الـحَـقُّ فِيْ مِـنْـهَـاجِـهِ ... وَ تَـرَقّتِ الـبُـشْـرَى عَـلَـى دَرَجَـاتِـهَـا

61_ يَا مَنْ تَـوَضَّحَ جَـمْـــرُه فِيْ زُمْـــرَةٍ ... رَقِـيَـتْ بِسُـنّـتِـهِ يَـفَـاعَ نَـجَـاتِـهَـا [56]

62_ أَقْـمَـارُ مِـلّـتِـنَـا وَ شَـهْـبُ سَـمَـائِـهَـا ... وَ ذَوُوْ الـخِـلَالِ الـغُـــرِّ مِـنْ سَـرَوَاتِـهَـا

63_ فَـسَـرِيُّـهَـا صِـدّيْـقُـهَـا وَ سَـنِـيُّـهَـا ... فَـارُوْقُـهَـا الوَضّـاحُ عَـنْ عَـزَمَـاتِـهَا

([51]) في البقني: (آياتها). إيَّاتٌ: جمع إية، وهي الهالة.
([52]) الشُّـوْسُ: الشجعان.
([53]) في البقتني: (في تبعاتها). ضَارِعٌ: خاشع.
([54]) رَاحِضٌ: غاسل.
([55]) في البقني: (التقى).
([56]) يَفَاعُ: المرتفعُ من كلِّ شيءٍ، يكون في المُشْرِف من الأرض، والجَبَل، والرمل، وغيرها.

65_ وَ أَثِيـرُهَا عُثْمَـانُ تَالِيْ وَحْـيِـهَـا وَ مُـزَحْـزِحُ الأَزَمَـاتِ عَـنْ سَـادَاتِـهَـا
66_ وَ عَلِـيُّـهَا فِيْ المَكرُمَـاتِ عَلِـيُّـهَـا رَبُّ اخْـتِـرَاطِ النَّـصْـرِ فِيْ غَـزَوَاتِـهَـا
67_ بَـابُ العُـلُـوْمِ وَ خَـيـرُ مَـنْ جَـالَتْ بِـهِـمَّاتُـهُ فِيْ مُـرْتَـقَى صَـهَـوَاتِـهَـا [57]
68_ مَـنْ حَـفَّ بالسِّـبْـطَـيـنِ ذِرْوَةَ عِـزِّهِ فَـتَـقَـهْـقَـرَ التَّـغْـيِـيْـرُ عَنْ هَضَـبَـاتِهَا [58]
69_ وَ أَمَسَّـهَـا قُـرْبَى الـحَـوَارِيِّ الَّذِيْ لَـحْـظَـتْـهُ بِالإِيْـثَـارِ بَـيْـنَ وُلاَتِـهَـا [59]
70_ فَلِذَاكَ تَـخْـصِـيْـصُ الزَّبَـيْـرِ مُـعَـبِّـرُ عَـنْ سَـبْـقِـهِ فِيْ غُـرِّهَـا وَ كُـمَـاتِـهَـا
71_ وَ أَبِـيُّـهَـا فِيْ الـحَـرْبِ طَـلْـحَـةُ مُـنْـتَـمَى وَ ثَـبَـاتِـهَـا فِيْ صَـبْـرِهِ وَ ثَـبَـاتِـهَـا [60]
72_ وَ أَمِـيْـنُـهَـا فِيْ بَـعْـثِـهَـا وَ يَـمِـيـنُـهَـا فِـيْـمَـا تُـشِـيْـرُ إِلَـيْـهِ مِـنْ سَـطَـوَاتِـهَـا
73_ لأَبِيْ عُـبَـيْـدَةَ فِيْ الـجَـلاَلِ مَـنَـازِعُ يَـفْـتَـرُّ زَهْـرُ الرَّوْضِ عَنْ نَـفَـحَـاتِـهَـا [61]
74_ وَ حَـرِيُّـهَـا العَفُّ ابْـنُ عَـوْفٍ بِالـحِـجَـا وَ رَفِـيْـعُـهَـا فِيْ حِـلْـمِـهِ وَ أَنَـاتِـهَـا [62]
75_ وَ أَخُوْ حِـرَاسَـتِـهَـا بِـمُـحْـتَـضَـرِ الوَغَـى سَعْـدٌ مُـبِـيْـدُ الذَّعْـرِ دُوْنَ حُـمَـاتِـهَـا [63]
76_ وَ المُـرْتَـضَـى شِـيَـمًـا سَـعِـيْـدٌ ذُوْ التُّـقَـى وَ السَّـابِـقُ الـحُـنَـفَـاءَ فِيْ حَـلَـبَـاتِـهَـا [64]
77_ فِـئَـةٌ تَـوَاصَـمَـتْ بِـالسَّـنَـاءِ فَـأَشْـرَقَـتْ شَـمْـسُ النُّـبُـوَّةِ فِيْ سَـنَـا جَـبَـهَـاتِـهَـا
78_ فَـالبِـشْـرُ حَـشْـوُ ضُـلُـوْعِـهَا وَ الفَضْلُ طَيّ بُـرُوْدِهَـا وَ المَـجْـدُ حَـلْـيُ طِـلاَتِـهَـا
79_ شَـهِـدَتْ لَـهَـا بِالـجَـنَّـةِ الذَّاتُ الَّـتِـيْ وَطِـئَـتْ بِـأَخْـمَـصِـهَـا ذَرَا غُـرُفَـاتِـهَـا
80_ هِـيَ صَفْـوَةُ المُـخْـتَـارِ فَاقْـتَـفِ سُـبْـلَهَا وَ تَـوَخَّ أَنْ تَـسْـتَـنَّ فِيْ مَـرْقَـاتِـهَـا
81_ وَ تَـحَـرَّ أَنْ تَـلْـقَـى الإِلَـهَ بِـحُـبِّـهِ وَ بِـحُـبِّـهَـا فَـتُـثَـابَ عَـنْ مَـسْـعَـاتِـهَـا
82_ فَـعَـسَـاكَ أَنْ تَـمْـتَـارَ مِـنْ بَـرَكَـاتِـهَـا رِفْـدًا بِـهِ تَـعْـتَـدَّ مِـنْ طَـبَـقَـاتِـهَـا
83_ يَـا طَـيِّـبًـا ضَـمَّـتْـهُ مِسْـكَـةُ طَـيْـبَـةٍ فَـتَـضَـوَّعَـتْ دَارِيْـنُ عَن جُـدُرَاتِـهَا [65]
84_ شَـوْقِيْ لِـتُـرْبَـتِكَ المُـقَـدَّسَـةِ اقْـتَـضَى دَنَـفِـيْ وَصَـدَّ النَّـفْـسِ عَـنْ خَـطَـرَاتِـهَا
85_ فَـارْحَـمْ بِـكَـاءِ مُـغْـرَقٍ فِيْ أَبْـحُـرٍ مِنْ دَمـعِـهِ يَـخْـتَـالُ فِيْ غَـمَـرَاتِـهَـا
86_ وَ اشْـفَـعْ لَـهُ فِيْ تَـوْبَـةٍ يَـصْـفُـوْ بِـهَـا نَـفْـسًا فَـتُـقْـلِـعَ عَـنْ قَـبِـيْـحِ سِـنَـاتِـهَا
87_ كَـيْـمَـا يَـكُـوْنُ إِلَى المَـعَـادِ مُـشَـمِّـرًا وَ يَكُـفُّ لِلأَهْـوَالِ مِـنْ عَـثَـرَاتِـهَـا

([57]) إشارة إلى الحديث: (أنا مدينة العلم وعلي بابها). (الحاكم النيسابوري، 1443هـ،3/ 126).
([58]) إشارة إلى ولديه سيدينا الحسن والحسين ابني فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين.
([59]) إشارة إلى الحديث: (لكل نبي حواري وحواري الزبير بن العوام). (البخاري، 2002، 916).
([60]) إشارة إلى الحديث: (لم يبق مع النبي ﷺ في بعض تلك الايام التي قاتل فيهن رسول الله ﷺ غير طلحة وسعد عن حديثهما). (مسلم، 1991، 1879).
([61]) إشارة إلى الحديث: (إن لكل أمة أمينا، وإن أمينا أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح). (البخاري، 2002، 920).
([62]) إشارة إلى الحديث: (كان عبد الرحمن بن عوف أمين النبي ﷺ على نسائه). (الطبري، 1984، 304).
([63]) إشارة إلى حديث أم المؤمنين عائشة: (أرق رسول الله ﷺ، ذات ليلة، فقال: ليت رجلا صالحا من أصحابي يحرسني الليلة، فقالت: فسمعنا صوت السلاح، فقال رسول الله ﷺ: من هذا قال: سعد بن ابي وقاص. يا رسول الله جئتك أحرسك). (مسلم، 1991، 1875).
([64]) إشارة إلى تأصل الحنيفية في بيت الصحابي سعيد؛ إذ كان أبوه زيد يطلب دين الحنيفية، دين إبراهيم قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وآله، . (الطبري، 1984، 337)
([65]) دَارِيْنُ: اسم موضع بالبحرين يجلب إليها المسك الجيّد من الهند، فيقال مسك دارين، فان بالغوا في وصف الشّيء بالطّيب، قالوا: أطيبُ من مسك دارين. (ابن عبد المنعم الحميري، 401،1980).

88_ وَيحُـوْزَ فِيْ الأُخْـرَى مَحَـلَّ الـمُعْتَلِـيْ وَ يَفُـوزَ بِـالتَّـنْبِـيـْهِ بَـيْنَ رُفَـاتِـهَـا
89_ فَـيَعُـوْدُ حُـزْنًا عِـنْـدَ ذَاكَ لِـفُـرقَـــةِ غَسَـلَ الصَّـفَاءُ الشَّـيْـنَ عَنْ صَفَحَاتِـهَا
90_ فَـتَـكَـرَّمَـتْ ثِـنْـيَ الفَـرَادِيْـسِ العُـلا وَ تَـحَـرَّمَـتْ بِـالرَّعـيْ مِـنْ حُـرُمَـاتِـهَا
91_ ثَـمْ السَّـلَامُ عَـلَـيْـكَ يَـا شَـخْـصَ الرِّضَا مَـا دُمْـتَ أَصْـلَ رَشَـــادِهَـا لِـغُـواتِـهَا
92_ وَ وَهَـبِـتَـهَـا الـمَـأْمُـوْلَ مِـنْ طَـلَـبَاتِـهَا وَ وَقَـيْـتَـهَـا الـمَـحْـذُوْرَ مِـــنْ آفَـاتِـهَـا
93_ وَ خَـصَصْـتَـهَـا عِـنْـدَ الإِلَـهِ بِـحُـظْـوةِ أَقْـطَـعْـتَـهَـا فِـيْـهَـا جَـزِيْـلَ هِـبَـاتِـهَـا

مصادر البحث ومراجعه

بعد القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم بن أبي النجود

- ابن الأبار البلنسي، 1986، **تحفة القادم**، تحقيق، د. إحسان عباس، ط1، دار الغرب الإسلامي ، بيروت .
- ابن الأبار البلنسي، 1995، **التكملة لكتاب الصلة**، تحقيق، د. عبد السلام الهراس، دار الفكر، د ط، بيروت.
- البخاري، 2002، **صحيح البخاري**، ط1، دار ابن كثير، دمشق _بيروت.
- البقني، **الإحاطة في تاريخ غرناطة**، 2004، (أطروحة دكتوراه)، تقديم تحقيق، الحسن محب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة.
- التلمساني، 1968، **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، تحقيق، د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
- الحاكم النيسابوري، 1334 هـ، **المستدرك على الصحيحين**، د ط، مطبعة حيدر آباد الدكن.
- ابن الخطيب الغرناطي، 1973، **الإحاطة في أخبار غرناطة**، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- الذهبي، 2004، **تاريخ الإسلام**، تحقيق، د. بشار عواد معروف،ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- الرعيني، 1962، **برنامج شيوخ الرعيني**، تحقيق: يوسف شبوح، ط1، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق.
- الرعيني، **جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح بالجزيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة**، تحقيق، د. البشير التهالي و د. رشيد كناني، ط1، مؤسسة الرسالة، السوس.
- ابن سعيد الأندلسي، 1987، **رايات المبرزين وغايات المميزين**، تحقيق ، محمد رضوان الداية، دار طلاس ، دمشق.
- ابن سعيد الأندلسي، 1993، **المغرب في حلى المغرب**، تحقيق، د. شوقي ضيف، ط4، دار المعارف، القاهرة.
- الصفدي،2000، **الوافي بالوفيات**، تحقيق أحمد الأرناؤوط وآخرون، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت.
- صفوان بن إدريس، 1939، **زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر**، تحقيق، عبد القادر محداد، د ط، بيروت.
- الطبري، 1984، **الرياض النضرة في مناقب العشرة المبشرة**، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الضبي، 1989، **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، تحقيق، إبراهيم الأبياري، ط1، دار كالتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، بيروت.
- ابن عبد الملك المراكشي، 2012، **الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة**، تحقيق، د. إحسان عباس وآخرون، ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس.

▪ ابن عبد المنعم الحميري، 1980، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تحقيق، د. إحسان عباس، ط2، مؤسسة ناصر للثقافة، القاهرة.
▪ العسكري، 1988، **جمهرة الأمثال**، تحقيق، أحمد عبد السلام وآخرون، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
▪ مسلم، 1991، **صحيح مسلم**، تحقيق، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
▪ الميداني، د ت، **مجمع الأمثال**، تحقيق، د. جان عبد الله توما، ط1، دار صادر، بيروت.

Research

After the Holy Quran, narrated by Hafs on the authority of Asim bin Abi Al-Najoud

• Ibn al-Abar al-Balansi, 1986, Tuhfat al-kadm , vestigation, dr. Ihsan Abbas, 1st. ed , Dar Al Gharb Al Islami , Beirut.

• Ibn Al-Abar Al-Balansi, 1995, Altakmela le ktab al selh , investigation, dr. Abdel Salam Harras, ,1 st .ed. Dar Al Fikr, Beirut.

• Al-Bukari, 2002, Sahih Al-Bukari, ed. 1, Dar Ibn Kathir, Damascus - Beirut.

▪ Al-Beqnni, Alehata fi tarikh Granada, 2004, (PhD thesis), investigation & presentation, Al-Hassan Moheb, College of Human Arts, wajdh.

▪ Al-Tlemceni, 1968, Nafh al tib mn qusn al andalus al ratib, investigation, dr. Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut.

▪ Al-Hakm Al-Nisaburi, Al-Mustadrak Ala Al-Sahihin, d. Haider Abad Al-Dekn Press.

▪ Ibn Al-Khatib Al-Garanati, 1973, Alehata fi akbar Granada , 2 st .ed Al-Khanji Library, Cairo.

▪ Al-thahabi, 2004,tarik alisalm. investigation. dr. Bashar Awad Maarouf, 1st ed, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut.

▪ Al-Ruaini, 1962, Barnamj Sheiukh Al-Ra’ini . vestigation . Yusef Shabouh, 1.st ed, Ministry of Culture and Guidance, Damascus.

▪ Al-Raini,2019, jana Al-Azhar Al-nadhira & Sana Al-Zawahir Al-Mounira fi selat almatmah be al thakhera mma waladatho al khawater mn al mahasen fi hada al

muda ak akhera, vestigation, dr. Al-Bashir Al-Thali & Dr. Rashid Kanani, 1.st .ed, Al-Risala Foundation, Al-Sous.

▪ Ibn Said Al-Andalusi, 1987, rayat al mubrrazen w qayat al mumyazin, investigation . dr. Muhammad Radwan Al-Daya, Tlass House, Damascus

▪ Ibn Said Al-Andalusi, 1993, al muqreb fi hula almaqreb. investigation, dr. Shawqi Dhaif, 4 st .ed, Dar Al Maarif, Cairo.

▪ Al-Safadi, 2000, Al-Wafi fi Al-wafiat. investigation . Ahmed Al-Arnaout and others, House of Revival of Arab Heritage, 1st ed, Beirut.

▪ Safwan bin Idris, 1939, zad al musafer w qurat muhaia al a dab al safer, investigation .Abd al-Qadir Mihddad, dt, Beirut.

▪ Al-Tabari, 1984, al riyadh al-nadra fi manakeb al ashra al mubshera, 1st ed, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut.

▪ Al-Dhubby, 1989, buqit al multames fi tarik rjal ahl al andalus, investigation by Ibrahim Al-Abyari, 1st ed., Dar Kallab Al-Masry and the Lebanese Book House, Beirut.

▪ Ibn Abd al-Malik al-Marrakchi, 2012, al thail &altakmelh le kitabi al mausul& al selh, investigation, Dr. Ihssan Abbas and others, 1st ed, Dar Al-Gharb Al-Islami, Tunisia.

▪ Ibn Abdel Moneim Al-Himiri, 1980, Al-Rawd Al-Moatar fi Khabar Al-AKTAR, an investigation by Dr. Ihsan Abbas, 2.nd ed, Nasser Foundation for Culture, Cairo.

▪ Al-Askari, 1988, jamharat al amthal, investigation, Ahmed Abdel-Salam and others, 1.st ed, Dar Al-Kotob Al-Ulmiah, Beirut.

▪ Muslim, 1991, Sahih Muslim, investigation, Muhammad Fouad Abdel-Baqi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut.

▪ Almaydani .majmaa al amthal , vestigation, dr. Jean Abdullah Touma, 1 st.ed, Sader House, Beirut